الفعلُ الثُّلاثيّ المزيد
بحرفين ودلالته في ديوان الإمام الشَّافعيّ
(تـ ٢٠٤ هـ)
دراسة صرفية دلالية

إعداد

دكتورة / حميدة عبد الحميد حسين القاضي

الأستاذ المساعد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات
في سوهاج (جامعة الأزهر)

والأستاذ المشارك في كلية الآداب بجامعة الجوف

مختصر عن

الفعلُ الثلاثي المزيد بحرفين ودلالته في ديوان الإمام الشافعيّ

(ت٢٠٤هـ) دراسة صرفية دلالية

التَّصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة ، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ..... وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب علي من أراد معرفة النحو أن يبدأ معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة .....

يحتوي هذا البحث علي جانبين ، أولهما : نظريّ نعرض فيه دراسة الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين في اللغة العربية ، والآخر تطبيقي علي الديوان وبهذا تتم الدلالة الصرفية.....

قضية الاستشهاد الشعري ذات جوانب مختلفة ، ومسائل متعددة ، ويتسم شعر الشافعيّ –رحمه الله– بسهولة اللفظ وعذوبته مع رقيّ في الفكر وعمق المعني .... ، وهو حجةٌ قوية في الاحتجاج بشعره ، وكان الإمام متقناً للغة العربية حيث تلقاها في البادية وقصد قبيلة هُذَيْل ، وسمع اللغة الفصيحة من أهلها ، وحفظ الكثير من أشعار اللغة ، فكان من أحسن الناس افتنانًا في الشعر ....

بيّن البحث: من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (افتعل) ويكون مهموزًا ثانيه صحيحًا مثل : (ارتأس) والمثال منه لا يأتي ، وقد لاحظت أن أوزان (افتعل) في الديوان أكثر من (انفعل) ....

كما أثبت البحث أن أشهر معاني (تَفَعَّلَ) الصيرورة ، وهو جعل الشيء ذا أصل نحو: (تألم المريض) أي صار ذا ألم ، وهو أكثر الأوزان في ديوان الإمام إلي غير ذلك من النتائج الواضحة في البحث .

Short on
The triangular act is more with two letters and its significance in the diwan of Imam Shafi'i (T٢٠٤H) a semantic pure study

Drainage is to know the same fixed word, and grammar is to know its mobile conditions ..... If so, those who wanted to know the grammar should have begun to know the same constant thing that should have been originally to know their mobile status.....

This research contains two aspects, the first of which is: my theory in which we present the study of the triangular verb more with two letters in Arabic, and the other applied to the diwan and thus the pure significance.....

The issue of poetic martyrdom has different aspects, and multiple issues, and shafi'i's poetry is characterized by the ease of pronunciation and sweetness with a sophistication in thought and depth in question.... It is a strong argument in protesting his poetry, and the imam was perfect for the Arabic language where he received it in badia and the intention of the Tribe of Hadil, and heard the eloquent language from its people, and memorized a lot of the poetry of the language, he was one of the best people fascinated us in poetry....

Between the research: from the weights of the triangular verb more with two letters (fabricated) and be a second whisper true such as: (Res) and the example of it does not come, and I have noticed that the weights (fabricated) in the diwan more than (get excited) ....

The research also proved that the most famous meanings (do) the process, which is to make the thing of origin towards: (patient pain) i.e. became painful, which is the most weighted in the imam's office to other clear results in the research.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

اللهم إنا نحمدك يا مصرِّف القلوب على مزيد نعمك و مترادف جودك و كرمك، غمرتنا بإحسانك ، الذي مصدرُه مجرّدُ فضلك ، وشملتنا بمضاعف نِعَمِك وطَوْلِك[١]، فسبحانك تعالت صفاتك عن الشبيه و المثال ، و تنزهت أفعالك عن النقص والإعلال، لا راد لماضي أمرك ، ولا وصول لقدرك حق قدرك ، ونستمطرك غيث صلواتك الهامية [٢]و تسليماتك الباهرة الباهية ، على نبيك إنسان عين الوجود المشتق من ساطع نوره كل موجود، "**مُحَمَّدٍ**" المصطفى من خير العالمين نسبًا و أرفعهم قدراً ، و أشرفهم حسبًا ، وعلى آله مظاهر الحكم وصحبه مصادر الهمم ، الذين مهدّوا بلفيف جمعهم المقرون بالسّداد سبيل الهدى ومعالم الرّشاد.

وبعـد: فما انتظم عقد علم إلاّ والتصريف واسطته، ولا ارتفع مناره، إلا وهو قاعدته، إذ هو إحدى دعائم الأدب، وبه تعرف سعة كلام العرب، وتنجلي فوائد مفردات الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية وهما الواسطة في الوصول إلى السعادة الدينية والدنيوية.

فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة...، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة [٣].

---

(١) الطّول: الفضل والقدرة.

(٢) الهامية: المتهطلة ينظر شذا العرف في فنّ الصرف تأليف الشيخ أحمد الحملاوي تدقيق وتعليق د/ عصام عبد الرحيم عارف صـ٩.

(٣) ينظر المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني: تح/ إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وهذا كلام ابن جني، صـ٤ .

ومهما يكن من أمر ، فإن علماء العرب يحددون ميدان التصريف ، بأنه دراســة لنوعين فقط من الكلمة: الاسم المتمكن ، والفعل المتصرف . وحين نزل القرآن الكريم بنصه المعجز نشطت العقول لتدارسه وفهمه تعبداً وتعلمًا وكان الشعر خير مصــدر لتلك الدراسة والفهم، روى عن ابن عباس أنه كان يفسر القرآن في المسجد مستعينًا بالشعر ولا غرابة في ذلك ، فالشعر كان مصورًا لحياة العرب واصفًا لطبيعة تلك الحياة بما تموج به من أحياء و أنواء ....لم يحتفل النحويين وحدهم بالشعر فقد كان معيناً تستقي منه كل العلوم العربية ، غير أن الذي اشتهر بين الناس أن النحاة إنما اهتموا بلغة الشعر فقعدوا له وجعلوها على خصوصيتها متحكمة في لغة الناس بعدُ...

وعلى الرغم من استعانة اللغويين والمفسّرين والنحويين بالشعر لفهم لغة القرآن كان القرآن هو المصدر الأول للاستشهاد النحوي، وقد بالغ النحويون في تحري الدقـة حتى كان اعتمادهم في الإستشهاد النحوي على نص يمثل العربية في أعلى تجلياتها وهو القرآن الكريم، ثم على نص كفلت له شروطه الفنية السلامة ...، فاللغّة بما لها من قدرة على التصرف الإعرابي أتاحت لعناصر الجملة أن تقع مواقعها التي تقتضيها شروط التنغيم والجرس والنظم الشعري [١]

والشعر ديوان العرب، وترجمان أفكارهم، وعنوان مفاخرهم، ورافع ألوية عظمتهم، ثم هو المرآة الصادقة لحياتهم . فكأين من عادة لهم لولا الشعر أمست طيّ الكتمان، وحال لولاه أضحت نهب النّسيان وهو الذي حفظ على العرب تاريخ مجدهم الأدبي، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين الشعوب والأمم، ويرفعون به الرأس عاليا.

(١) ينظر الشاهد الشعري في النحو العربي (دراسة توثيقية وتطبيقية) تأليف د/ محمد الباتل الحربي راجعه وقدم له أبو أوس إبراهيم الشمسان ص٩: ص ١٢ بتصرف.

وقضية الاستشهاد الشعري ذات جوانب مختلفة ومسائل متعددة لا يمكن ابتسار القول فيها [١] ومن هنا كان الغرض من البحث والدراسة التصريفية، ولذا اخترت موضوع بحثي: (الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله . دراسة تحليلية تصريفية تطبيقية).

وحكم هذه الزيادات من حيث السماع والقياس بابها السماع يرى الرضى أنّ زيادات صيغ الأفعال بابها السماع، فيحتاج في كل باب السماع في استعمال اللفظ المعين، وكذا استعمالـه في المعنى المعين [٢].

ومن أسباب اختيار الموضوع

١. أن قضية الاستشهاد الشعري ذات جوانب مختلفة، ومسائل متعددة.

٢. يتسم شعر الشافعي . رحمه الله . بسهولة اللفظ وعذوبته مع رقي الفكر وعمق المعنى.

٣. أهمية علم الصرف في معرفة اللغة العربية والغوص إلى أعماقها وكشف كنوزها.

٤ . هذا الموضوع لم يدرس بعد لذا تطرقت إليه بالدراسة.

٥ . الدراسة الصرفية التطبيقية دراسة مفيدة للباحث والقارئ في التعرف على معاني بعض الصيغ التي تألفها الألسنة دون معرفة دقيقة لمعانيها الصرفية.

٦ . طُبِعَ شعر الإمام الشافعي رحمه الله . بطابع الحكمة والتقوى والورع والتدين والميل إلى مكارم الأخلاق، وقيل عنه إنه كان من أشعر الناس، وقيل عنه إنه من أحسن الناس إفتنانًا في الشعر.

---

(١)

(٢)

منهج البحث:

سيقوم منهج المعالجة الأسلوبية في هذا البحث على النحو التالي:

١ . يحتوي هذا البحث على جانبين، أولهما: نظري نعرض فيه دراسة الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في اللغة العربية، والآخر تطبيقي على الديوان .

٢ . سأقوم بحصر كل معنى من معاني الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في الديوان وأحلل هذه الشواهد، وعن طريق هذا المنهج نستطيع أن نتعرف كل معنى، وبهذا يتم الاستقراء والتطبيق.

الدراسات السابقة:

- معاني الزيادة للفعل الثلاثي المزيد بحرفين (تَفَعَّلَ) في السياق القرآني، أ. د/ جهادَ محمدَ النصيراتَ كليةَ الشريعةَ / الجامعةَ الأردنية.
- الصيغ الصرفية ودلالاتها في ديوان الشافعي، الطالبة ريمة بوقرة المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة.
- الأفعال المزيدة ومعانيها في السور القصيرة، مجلة عيان انتصاري بإندونيسيا.

IAIN Antasari Institutional Repository

وقد استوى هذا البحث في مقدمة وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة، فقد ذكرت فيها أهمية علم التصريف وميدانه، وأهمية الاستشهاد بالشعر العربي لدارس العربية.

أما التمهيد، فكان عنوانه:" الإمام الشافعي – رحمه الله – و الاحتجاج بشعره . "

أما المبحث الأول فكان عنوانه:" الفعل الثلاثي المزيد بحرفين "

وأما المبحث الثاني، فعنوانه: " معاني صيغ المزيد بحرفين ".

وأما المبحث الثالث، فعنوانه: " الدراسة التطبيقية في الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله، ثم الخاتمة : التي سجلت فيها أهم نتائج البحث .

وبعد: فما يظهر في هذا البحث من توفيق فمن الله تعالى وتوفيقه، وما يظهر فيه من لمم فمن نفسي.

" وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

أ.م / حميدة عبد الحميد حسين القاضي.

" تمهيـــــد "

الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ والاحتجاج بشعره.

نسبــه:

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بـن غالب بـن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نذار بن معد بن عدنان بن أدّ بن أدد.

يلتقي مع رسول الله ﷺ في جده عبد المطلب، ونسب الشافعيّ نسبة إلى جده الثالث شافع.

فهو عربي قرشي أصالة [١].

وقيل عنه: هو محمد بن إدريس بن العباس، عالم العصر، ناصر الحديث أبو عبد الله القرشي [٢].

مولــده:

روى الشافعيّ عن نفسه فقال . رحمه الله .: ولدت بغزة سنة خمسين ومئة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين ، وكانت أمي من الأزد [٣]،وكان مولده يوم مات أبو حنيفة .

---

(١) ينظر في ترجمة الإمام معجم الأدباء لياقوت الحموي: ٥ /١٩٠، وسير أعـلام النبلاء ٢٣٦/٨، والشافعي حياته وعصره . آراؤه وفقهه المؤلف الإمام محمد أبو زهرة، وآداب الشافعي ومناقبه المؤلف: أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (٣٢٧هـ).

(٢) ينظر الفوائد الذهبية من سير أعلام النبلاء المؤلف: فهد بن عبد الرحمن العثمان: ١٨/٢.

(٣) ينظر معجم الأدباء لياقوت الحموي: ١٩٠/٥.

رحلته في طلب العلم:

حدّث الزبير بن بكار عن عمه مصعب بن عبد الله بن الزبير: أنه خرج إلى اليمن فلقي محمد بن إدريس الشافعيّ، وهو مستقض في طلب الشعر والنحو والغريب، قال، فقلت له إلى كم هذا ؟ لو طلبت الحديث والفقه كان أمثل بك، وانصرفت به معي إلى المدينة فذهبت به إلى مالك بن أنس وأوصيته به.

قال: فما ترك عند مالك بن أنس إلا الأقل ولا عند شيخ من مشايخ المدينة إلا جمعه، ثم تخطى إلى العراق فانقطع إلى محمد بن الحسن فحمل عنه ، ثم جاء إلى المدينة بعد سنتين ، قال محمد ، فخرجت به إلى مكة فكلمت له ابن داود وعرفته حاله الذي صار إليه ، فأمر له بعشرة ألاف درهم .

وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: كنت أنا في الكُتَّاب أسمع المعلّم يلقّن الصبي الآية فأحفظها أنا ، ولقد كنت – ويكتبون أئمتهم . فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم – قد حفظت جميع ما أملي، فقال لي ذات يوم، ما يحل لي أن آخذ منك شيئا.

عن الشافعي قال: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة، وعنه قال بئس الزاد إلى المعاد والعدوان على العباد، وعنه : ضياع العالم أن يكون بلا أخوان وضياع الجاهل قلة عقله ، وأضيع منهما من واخى من لا عقل له ... وقد صنف الحافظ أبو بكر الخطيب كتابا في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعيّ [(١)].

فالشافعيّ كان شغوفاً بالعلم والتعلم وأدرك لذته صغيرا، وقد تهيأت له الأسباب الفطرية والمكتسبات ليصل إلى هذا النجاح.

ولقد رُزق الشافعيّ صوتا عذبًا مؤثرًا فكان كلما قرأ القرآن بكى من يسمعه.

---

(١) ينظر كتاب الفوائد الذهبية من سير أعلام النبلاء:١٨/٢.

مكث الإمام الشافعي بالمسجد الحرام زمنا، جالس فيه العلماء، وحفظ الحديث، وانشغل بالعلم حتى ملك عليه قلبه وعقله ، فكان جل وقته في حلقات العلم ، فجلس في حلقة مسلم بن خالد الزنجي ، مفتي مكة وفقيهها (تـ ١٨٠هـ) وسفيان بن عيينة (تـ ١٩٨هـ) شيخ المحدثين ، وبعد مكثه في مكة تركها وسافر إلى المدينة فأخذ الحديث هناك عن مالك شيخ المحدثين (تـ ١٧٩ هـ) .

وكان الشافعيّ متقنًا للغة العربية حيث تلقاها في البادية فقصد قبيلة هذيل [١]، وسمع اللغة الفصيحة من أهلها، وحفظ الكثير من أشعار اللغة طال مكثُ الشافعيّ في هذيل ، فحفظ فيها عشرة آلاف بيت من أشعارهم بإعرابها ومعانيها [٢]. ومن أدلة امتلاك الشافعيّ لناصية البيان أن قرأ الأصمعي عالما للغة العربية وروايتها الأكبر ديوان الهذليين قال الأصمعي: قرأت ديوان الهذليين على شاب من شباب قريش يقال له : محمد بن إدريس الشافعي[٣].

تلاميـــذه:

تتلمذ على يد الإمام عدد كبير منهم: مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وداود بن عبد الرحمن، ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن يحي ، وعبد الله بن المؤمل المخزومي وغيرهم [٤]. وروى عنهم: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو ثور إبراهيم بن خالد ، ومحمد بن سعيد العطار وغيرهم .

---

(١) وكانت هذيل أفصح العرب.

(٢) ينظر الديوان ٢٠:٢٣ بتصرف

(٣) ينظر الديوان ص ٢٢، ٢٣

(٤) ينظر تاريخ بغداد ٥٦/٢

كان الإمام الشافعي ورعًا، قارئًا لكتاب الله، يروى أنه كان يختم القرآن في كل ليلة ختمة، فإذا كان في شهر رمضان ختم في كل ليلة ونهار ختمة ، فكان يختم شهر رمضان ستين ختمة .

والإمام الشافعي أوّل من تكلم في أصول الفقه واستنباط الأحكام. وكان أستاذا في القياس والإجماع وأفكار البدع، وجمع الطب والنجوم والفراسة، وأخبار السلف والمغازي.

ثناء العلماء عليه:

مدح كثير من العلماء الإمام الشافعي وأثنوا عليه خيرًا، وعرفوا قدره وأنزلوه منزلته.

قال ابن خلكان : كان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول ﷺوكلام الصحابة رضي الله عنهم و آثارهم ، و اختلاف أقاويل العلماء ، وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر ما لم يجتمع في غيره وقال الربيع بن سليمان المرادي: كان الشافعي رحمه الله . يجلس في حلقته إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن، فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه تفسيره و معانيه ، فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة و النظر ، فإذا ارتفع الضحى تفرقوا، وجاء أهل العربية و العروض والنحو والشعر، فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف ، رضي الله عنه [١].

(١) ينظر معجم الأدباء :٢٠٤/٥ والديوان ص ٢٤ .

وحدثّ ابن خزيمة قال: سمعت يونس بن عبد الله الأعلى يقول: كان الشافعي إذا أخذ في العربية قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الفقه ، قلت :هو بهذا أعلم [١].

وقال الإمام أحمد بن حنبل: إن الله تعالى يقيض للناس في كل رأس مئة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله ﷺ الكذب، فنظرنا فإذا في رأس المائة : عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين : الشافعي رضي الله عنهما [٢].

الشافعي وقول الشعر:

مالت نفس الشافعي إلى الشعر منذ صغره وجمع في أول حياته شعر الهذليين، واختص به، ولعل سبب حبه الشديد لقبيلة هذيل، لفصاحة لسانها ، وقوة بيانها .

كما روى الشافعي شعر الشنفري، وكثيرًا ما كان يتمثل بشعر طفيل الغنوي، كل ذلك ساعده على قول الشعر، والإتيان بمعان جيدة حظي الشافعي بمكانة طيبة ، حدّث الصولي عن المبرد قال: كان الشافعي من أشهر الناس ، وقال ابن رشيق : وأما محمد بن إدريس الشافعي فكان من أحسن الناس افتنانا في الشعر وطبع شعر الإمام الشافعي بطابع الحكمة والتقوى والورع والتدين ، والميل إلى مكارم الأخلاق .

سمات شعر الإمام الشافعي:

يتسم شعر الشافعي بسهولة اللفظ وعذوبته مع رقي الفكر وعمق المعنى، ولو أن الشافعي تفرغ للشعر لكان له فيه نتاج غزير ، ولكنه آثر الاتجاه العلمي على التفرغ للشعر، ومع ماله من مؤهلاته الأدبية ما كان يمكن أن يحقق له

(١) المرجع السابق :٥/ ٢٠١، والديوان ص ٢٥ .

(٢) ينظر تاريخ بغداد :٦٢/٢، والديوان ص ٢٥ .

ذلك لو أراد ، فلديه الموهبة الأدبية والمقدرة اللغوية والعاطفة القوية والرواية الكثيرة التي عنيت بجمع الشعر الجيد المستقى من منابعه الصافية و بيئته الخالصة ، وقد حفظ عيون الشعر العربي ووعاها حتى صححها عليه ، وفي مقدمتهم شيخهم الأصمعي الذي كان يباهي بذلك فيقول : قرأت شعر هذيل والشنفري على محمد ابن إدريس الشافعي [١].

كان شعر الإمام الشافعي مقتصرًا على المقطعات ولم ينظم قصائد طوالاً، رغبة منه في تكثيف معانيه في أبيات قليلة.

ويرتكز الشافعي في شعره على نسج معاني الحكمة والزهد، والتعبير عن التجارب الذاتية، والتجارب العامة، وإبراز معاني الصداقة والوفاء وحب آل البيت .

وللشافعي أشعار تجري مجرى المثل، فمن ذلك قوله:

نعيب زماننا والعيب فينا ∴ وما لزماننا عيّبٌ سوانا [٢]

وقولـه:

ما حك جلدك مثل ظفرك ∴ فتول أنت جميع أمرك [٣]

وقولـه:

ما طار طيرُ وارتفـع ∴ إلا كما ضار وقــع [٤]

---

(١) ينظر الإمام الشافعي ناصر السنة للدكتور حمزة النشرتي وأخرين: ص١٣٩.

(٢) البيت من بحر "الوافر" من مقطوعة بعنوان " البلاء من أنفسنا " ينظر الديوان ص ١٦١.

(٣) البحر من " مجزوء الكامل " من مقطوعة بعنوان "تحمل مسؤوليتك بنفسك " ينظر الديوان ص ١٢٣ .

(٤) البيت من " مجزوء الكامل " من مقطوعة بعنوان " الذل في الطمع ينظر الديوان ص١١٦.

والشافعي يمتلك القدرة على التعبير عن المعنى في قول ولفظ منتقى ومبدأ شعاره في طلب العلم قال:

من طلب العلم للمعاد ∴ فاز بفضل من الرشاد [١]

فنال حسنا لطالبيه ∴ بفضل نيل من العباد

وعن حبه للصالحين قال:

أحب الصالحين ولست منهم ∴ لعلي أنال بهم شفاعة[٢]

وأكره من تجارته المعاصي ∴ ولو كنّا سواء في البضاعة

وعن حبه لـ "آل" بيت رسول الله ﷺ يقول:

يا آل بيت رسول الله حُبُّكُمُ ∴ فرْضٌ من اللهِ في القرآن أنزلهُ[٣]

يكفيكمُ من عظيم الفخر أنّكمُ ∴ منْ لمْ يُصلِّ عليكم لا صلاة لهُ

هكذا كانت أشعار الإمام الشافعي – رحمه الله –.

الاحتجاج بشعر الشافعي:

وعن الاحتجاج بشعره قيل: (وقد أبدع في الفقه والأصول وكان عالماً بالعربية فصيح اللسان حجة في اللغة ، وهذا ابن هشام إمام أهل مصر في اللغة والنحو يقرر أن الشافعي حجة في اللغة... ويقول يونس ابن عبد الأعلى: " كان الشافعي إذا أخذ في العربية قلت هو بهذا أعلم ، وإذا تكلم في الشعر وإنشائه قلت هو بهذا أعلم ، وإذا تكلم في الفقه قلت هو بهذا أعلم." وكانوا يقولون " لسان الشافعي أكبر من كتبه " ولذلك يرى الشافعي أن تعلم العربية

---

(١) البيتان من " مخلع البسيط من مقطوعة بعنوان " طلب العلم " ينظر الديوان: ص٨٠.

(٢) البيتان من بحر " الوافر" من مقطوعة بعنوان:" أحب الصالحين " ينظر الديوان ص ١١٣ .

(٣) البيتان من بحر " البسيط" من مقطوعة بعنوان:" آل بيت رسول الله " ينظر الديوان ص١٤٢ .

واجب على كل مسلم فقال : إن لسان العربية يجب أن يكون مقدماً على كل لسان ، لأنه لسان القرآن ولسان الرسول أولا يجوز أن يكون لسان المؤمنين تابعاً لأي لسان ، بل يجب أن يكون كل لسان تبعاً للسان العرب القرآني المبين ، ويقول : فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ويتلوا به كتاب الله، وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وأمر به من التسبيح" (١).

وفاتـــــه:

مات الشافعي – رحمه الله – في رجب سنة أربع ومئتين وهو ابن أربع وخمسين سنة (٢).

* * * * * *

(١) ينظر قراءة بلاغية في ديوان الإمام الشافعي أ.د/ نعمان شعبان علوان، بحث نشر في مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد التاسع عشر العدد الثاني ص ٩٢٥ ، ٩٢٦.

(٢) ينظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩٠/٥، والديوان ص ٢٠.

المبحث الأول

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

ينقسم الفعل إلى: مجرّد ومزيد.

فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.

والمزيد: ما زيد فيه حرفاً وأكثر على حروفه الأصلية .

والفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام:

ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف، فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة ، بخلاف الاسم ، فإنه يبلغ بالزيادة سبعة، لثقل الفعل ، وخفة الاسم [(١)].

يقول بن مالك:

وافتح وضمّ واكسر الثاني من ∴ فعل ثلاثيّ، وزِدْ، نحو، (ضُمِنْ)

ومنتهاه أربعٌ إن جُرِّدَا ∴ وإن يُزَدْ فيه فما ستًّا عَدَا

قال ابن يعيش: معنى الزيادة: أن يضاف إلى الحروف الأصول ما ليس منها مما قد يسقط في بعض تصاريف الكلمة، ولا يقابل بفاء ولا عين ولا لام " [(٢)].

وقيل:" وينقسم الفعل إلى مجرد من الزوائد، وأقله ثلاثة كضرب وقعد، وأكثره أربعة كدحرج .... وإلى مزيد فيه وأقله أربعة كأكرم، وغايته ستة

---

(١) ينظر شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك علق عليه وشرح مسائله أ.د/ نوري حسن حامد المسلاتي ص٦١٠، وينظر: شذا العرف في فن" الصرف تأليف الشيخ أحمد الحملاوي تدقيق وتعليق د./ عصام عبد الرحيم عارف ص٢٨ ، ص٣٧ .

(٢) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ص٦ / ١١٣ .

كاستخرج، وبينهما الخماسي كانطلق، ومزيد الرباعي أقله خمسة كتدحرج، وغايته ستة كاحرنجم ، ومزيد الثلاثي أوزانه كثيرة ....." (١).

أين تكون الزيادة؟

تكون الزيادة أوّل الفعل، وقد تكون في وسطه، وقد تكون من آخره.

قال سيبويه في حديثه عن الزوائد: " وتلحق (التاء) فاعل أولاً.

فيكون على (تفاعل) (يتفاعل) ....، وتلحق التاء أولاً (فعّل) فيجري في جميع ما صّرفت فيه (تفاعل) مجراه، إلا أّنّ ثالث ذلك ألف وثالث هذا من موضع العين ، فاتفقا في لحاق التاء كما اتفقا قبل أن تلحق وليس تلحق أوّلاً والثالثة زائدة إلا في (تفاعل) و(تفعّل) نحو : تكلمّ ولم تضّم زوائد (تَفَعَّلَ) وأخواتها في هذا؛ لأنها تجيء على مثال تدحرج في العدة ، والحركة والسكون ، وخرجت من مثال دحرج ، وجرت مجرى انفعلت ؛ لأنها معناها ذلك المعنى ، ودخلت التاء فيها كما دخلت النون في انفعلت ".

وقال تحت عنوان (هذا باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة).

قال: " أما النون فتلحق أولاً ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء، فيكون الحرف على(انفعل) لا في (التاء) ثانية ويسكن أوّل الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ، فيكون الحرف على (انفعل) (ينفعل)....، ولا تلحق النون أولاً إلا في (انفعل) ، وتلحق (التاء) ثانية ويسكن أوّل الحرف فتلزمها ألف الوصل في الابتداء وتكون على (افتعل) (يفتعل) في جميع ما صرّفت فيه (أنفعل) ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلا في (افتعل)(٢).

---

(١) ينظر شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري تح / أحمد السيد أحمد ٤٤٥/٤ .

(٢) ينظر الكتاب تح/ عبد السلام هارون ٤ / ٢٨٢ .

وقيل:" وقد تكون الزيادة من أوّل الفعل، وقد تكون من أوسطه [١]، فمثال الزيادة في أوله: (أكرم يكرم)، و(أنزل ينزل) ، و(أخرج يخرج) فالهمزة في أول الفعل زائدة ؛ لأنه من (الكرم، والخروج، والنزول).

ومثال ما جاءت الزيادة في وسطه: (قاوم، يقاوم) و (ضارب، يضارب) فالألف زائدة؛ لأنه من (القيام ، ومن الضرب) ، وقد يبلغ الثلاثي بالزيادة إلى خمسة ، وإلى ستة ، فالخماسي نحو : (انطلق، واقتدر، واكتسب[٢]، وتطاول، وتناول) التاء، والهمزة ،والنون ، والألف، زوائد إذ الأصل :(الطّلق، والقدرة ، والكسب، والطول، والنول) ... واعلم أن الحروف الأصول هي : ما كانت مقابلة للفاء والعين واللام ؛ لأن العلماء ، جعلوا وزن (فعل) علامة للحروف الأصول[٣] .

وأحسن دلائل التّصريف في معرفة الأصول من الزوائد: الاشتقاق[٤] فالحروف التي تجدها تدور مع الكلمة في جميع تصرفاتها: هي الأصول .... اعلم أنّ جميع مبنى علم التّصريف على معرفة الأصليّ والزائد ...) [٥].

أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

ما زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان:

الأول: (انفعل)، ويكون صحيحا سالماً مثل: (انكسر) ، (انهزم) ، (امّدح) ، ويكون صحيحاً مضعفا مثل (انشقّ) .

---

(٢) أو في الآخر تضعيفًا، أو الإلحاق نحو: احمرّ، واحرمبى.

(٢) ومثلها اكتتب.

(٣) ينظر في علة اختيارها شرح الشافية ١ / ١٣.

(٤) ينظر المنصف ١ / ص١٦٦، وقال الرضى ٣٦٧/٢: الاشتقاق هو أقوى ما يعرف به الأصلي من الزائد "، وينظر المحرر في النحو ج٤ / ص ٣٤٨.

(٥) ينظر المحرر في النحو ج٤ / ٣١٩: ص٣٢٠ بتصرف .

- ويكون معتلاً مثالاً واويا مثل (انورب)، ولا يأتي اليائي
- ويكون معتلا أجوفاً واويا مثل: (انقاد)، ولا يأتي اليائي
- ويكون معتلاً ناقصا مثل (إنجنى)، (إمحى)، ولا يأتي اللفيف المفروق، ويأتي اللفيف المقرون مثل (انطوى)
- ويكون مهموزًا صحيحاً مثل (انأطر)، والمضعف منه لا يأتي.
- ويكون مهموزًا أجوفاً مثل: (انآد) .
- ويكون مهموزًا ناقصاً مثل: (انفأى) ، واللفيف المقرون لا يأتي.
- ويكون مهموزًا صحيحاً مثل: (أكفأ) .

الثاني: (افتعل) [1]، ويكون صحيحاً سالماً مثل : (اجتمع) و (ارتبط) و(اتَّخن) و (ادَّفن) و (ادّكر) و (اصطبح) و (اصطبر) و (اضطرب) و(اطّلع) و (اظّلم) .

- ويكون صحيحًا مضعفًا مثل: (احتلّ) و (اصطبّ) و (اظّن) ويكون معتلاً مثالاً: واويا مثل:(اتّزن) و (اتّعظ) ، واليائي لا يأتي ،ويكون معتلاً أجوفاً واويا مثل : (ازدوج) .
- ويكون معتلا أجوفًا يائياً مثل (اجتاز) و (ادّان) و (ازْدَادَ) و (اصْطَادَ).
- ويكون معتلاً ناقصًا مثل: (ارتمى) و(ادرى) (ادّرى) و(اتَّنى) و(اطّلى).
- ويكون معتلاً لفيفًا مفروقًا مثل: (اتّدى)، ولفيفًا مقرونًا (اجتوى) و(ادّوى) و(اطّوى).

---

(١) وقد حدث في هذا الوزن إبدال وهو: جعل حرف مكان آخر تسهيلًا للفظ؛ لأن بقاء الحرف على صورته الأساسية في بعض الكلمات تسبّب صعوبة أو ثقلًا، وأكثر ما يقع الإبدال في وزن "افتعل" ومشتقاته فمثلًا: (اطّلع) وزنها (افتعل) أصلها (اطتلع) مجرّدها طلع، واصطنع وزنها (افتعل) أصلها اصتنع مجردها صنع ... ينظر: الممتع في النحو والصرف تأليف أحمد سالم الغوج ص ٤٧٠ .

- ويكون مهموزًا الأول صحيحاً مثل: (ائتمن) ، ومضعفاً مثل : (ائتمّ) ، وأجوفًا مثل : (ائتاب) ، وناقصًا مثل : (ائتلى) ، ولفيفاً مقروناً، مثل : (ائتوى) .
- ويكون مهموزاً الثاني صحيحاً مثل: (ارتأس) و(اتّأر) و (اظّأر) و (اتّأس)، والمثال منه لا يأتي.
- ويكون مهموزاً ناقصاً مثل: (انتأى)، ولفيفًا مفروقًا مثل : (ارتأى).
- ويكون مهموزاً في آخره صحيحًا مثل: (ابتدأ و (ادّرأ) .
- ويكون مهموزاً مثالاً مثل :(اتّجأ) [1].

وقد لاحظت أنّ أوزان (افتعل) أكثر من أوزان (انفعل).

الثالث: (**افْعَلّ**):

- ويكون صحيحًا مثل: (احْمَرَّ) .
- ويكون معتلاً أجوفًا مثل: (ازوَرَّ)، و (ازيَنَّ) ويكون معتلاً ناقصًا مثل : (ارعوى) ، و(اعْمىَّ) ، ويكون معتلاً لفيفاً مفروقاً مثل : (احْوَوَى) [2].

الرابع: (**تَفَعَّل**).

- ويكون صحيحًا سالمًا مثل: (تَجَّرَدَ)و (تَمَرَّدَا)، ويكون صحيحًا مضعفًا مثل: (تَخَفَّفَ) ، ويكون مثالاً واويًّا مثل : (تَوَصَّلَ) ، و (تَوَدَّدَ) ، ويكون مثالًا يائيًّا مثل : (تَيَمَّمَ) ، و (تَيَقَّنَ)، ويكون أجوفًا يائيًّا مثل : (تَمَيَّزَ) ، ويكون أجوفًا واويًّا مثل (تَعَوَّد) ويكون ناقصًا مثل: (تَرَدَّى) ، ويكون لفيفًا مفروقًا مثل: (تَوَقَّى) ويكون لفيفًا مقرونًا: مثل (تَوَيَّلَ ، تَزَوَّى) ،(تَعَيَّا) .
- ويكون صحيحًا مهموزًا الأول مثل: (تَأَبَّطَ)، ومضعفًا مثل: (تَأصَّصَ)وأجوفًا مثل :(تَأَوَّلَ)، وناقصًا مثل: (تأنّى) ، ولفيفًا مقرونًا مثل : (تأوّى) .

---

(١) ينظر المعجم المفصل في تصريف الأفعال إعداد / محمد باسل عيون السّود ص ٣٣١

(٢) ينظر المعجم المفصل في تصريف الأفعال إعداد / محمد باسل عيون السّود ص ٣٧٨

-ويكون صحيحًا مهموزًا الثاني مثل: (تَرَأّى)، ولم يأت المثال منه وناقصًا مثل: (تفأّى) ، ولم يأت اللفيف المفروق منه [١].

الخامس: (**تَفَاعَلَ**):

- ويكون صحيحًا سالمًا مثل تَقَاعَسَ، ويكون مضعفًا مثل: تتامّ، تغاضض،
- ويكون معتلًا مثالاً واويًّا مثل: تَوَادَّ تَوَارَثَ ، ويكون معتلاً أجوفًا واويًا مثل : تَدال ، ويائيًا مثل تقايض .
- ويكون معتلًا ناقصًا مثل: تبارى، ولفيفًا مفروقًا، مثل تواصى، ولفيفًا مقرونًا مثل : تساوى ، تعايا ، توايل .
- ويكون مهموزًا أوله صحيحًا: مثل تآصَر، ومضعفًا مثل تآجج، ولا يأتي منه الأجوف.
- ويكون مهموزًا أوله ناقصًا: تآخى، ولا يأتي منه اللفيف المقرون .
- ويكون مهموزًا ثانية صحيحًا مثل: تفاءل، ومثالاً مثل : توارم ، وناقصًا مثل ، تناءى ، ولفيفًا مفروقًا مثل : تواءى .
- ويكون مهموزًا ثالثه صحيحًا مثل: تباطأ، ومثالاً مثل تواطأ وأجوفًا مثل: تباوأ، ولا يكون منه اللفيف المقرون .

مع ملاحظة أن مصادر بناء " تفاعل يتفاعل ": لهذا البناء مصدران قياسيان هما: تَفَاعُل ، فاعِل ، ومصدر سماعي واحد وهو : افْتِعَال [٢] .

---

(١) ينظر المعجم المفصل في تصريف الأفعال ص٣٨٨.

(٢) ينظر المعجم المفصل في تصريف الأفعال إعداد / محمّد باسل عيون السّود ص٤١٦، ص ٤١٧ بتصرف.

المبحث الثانـــي

معاني صيغ المزيد بحرفين

العرب لا تزيد حرفًا إلا للدلالة غالبًا على معنى زائد لا يدّل عليه الحرف الأصلي، وهذه الزيادات لها معان نوجزها فيما يلي:

١ ـ (معاني انْفَعَل):

(انفعل)[١] بزيادة الألف والنون لا يكون إلا لازمًا، وهو في الأغلب للمطاوعة ، والمطاوعة في هذه الصيغة تنقسم إلى قسمين :

أولهما: مطاوعة الفعل الثلاثي المجرد.

والثاني: مطاوعة المزيد فيه حرف، إذا كان على وزن أفعل.

- ويشترط في القسم الأول أن يكون الفعل علاجيّا، أي: يدل على حركة حسية ، مثل : انكسر، وانقطع ، انجذب ، انهزم .أما إذا كان الفعل غير علاجي فلا تأتي منه هذه الصيغة، فأنت لا تقول : فهمت الدرس فانفهم، وعلمت الأمر فانعلم .
- وليست مطاوعة "انفعل " لـ " فَعَل " في كل ما هو علاجي، فلا يقال : طردته فذهب ولا سقيته فانسقى، وبهذا يكون التعبير قاصرًا على السماع، وليس قياسيًا ، وأما ما جيىء الصيغة مطاوعًا لـ (أفعل) فقليل ، من ذلك قولنا : أزعجته فانزعج ، وأفحمته فانفحم، وأطلقته فانطلق وقد يجيء " انفعل " لغير المطاوعة ، نحو : انسلخ الشهر ، وانكدرت النجوم ، أي تناثرت[٢].

---

(١) معنى المطاوعة (في اصطلاحهم) : التأثر وقبول أثر الفعل سواء كان التأثر متعديا ، نحو، علّمته الفقه فتعلّمه : أي قبل التعليم ، فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الأثر ، وهو متعّدٍ كما ترى ، أو كان لازمًا نحو كسّرته فانكسر : أي تأثر بالكسر ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٣/١ .

(٢) ينظر المغنى في علم الصرف تأليف الدكتور / عبد الحميد السيد ص١٤٢، ص١٤٣ وينظر التطبيق الصّرفي تأليف الدكتور عبده الراجحي ص٣٦، وينظر شذا العرف في فنّ الصرف تعليق د./ عصام عبد الرحيم عارف ص٤٣ ، ص ٤٤ ، وينظر الوجيز في الصرف على ترتيب شذا العرف د. / عبد الله جاد ص٦٠.

قال الرضى : " أقول" باب " انفعل" لا يكون إلا لازمًا ، و هو في الأغلب مطاوع فَعَل، بشرط أن يكون (فعل) علاجًا ، أي من الأفعال الظاهرة ؛ لأن هذا الباب موضوع للمطاوعة ، وهي قبول الأثر ، وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق فلا يقال علمتُه فأتعلم ، ولا فهّمتُهُ فانفهم ، وأما " تفعّل" فإنه وإن وضع لمطاوعة " فعّل" ... لكنه إنما جاز نحو : فهّمتُهُ فتفهّم وعلمتُه فتعلم ؛ لأنّ التكرير الذي فيه كأنه أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس ، وليس مطاوعة انفعل لِفَعَلَ مطردةً في كل ما هو علاج ، فلا يقال : طردته فانطرد ، بل طردته فذهب .

وقد يجيء مطاوعًا لأفعل نحو: أزعجته فانزعج، وهو قليل، وأما انسفق فيجوز أن يكون مطاوع سفقتُ الباب، أي رددتُه؛ لأن سفقتُ وأسفقتُ بمعنى"[١].

٢ـ معاني (افْتَعَلَ):

" افتعل " بزيادة الألف والتاء، وأشهر معانيه:

١ ـ **المطاوعة**، وهو يطاوع الفعل الثلاثي، مثل ، جمعته ، فاجتمع ولفتُّه فالتفت ، ويطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) مثل : أنصفته فانتصف ، وأسمعته فاستمع ، ويطاوع الثلاثي المضعف العين (فعّل) مثل : قرّبته فاقترب ، وسوّيتُه فاستوى [٢].

٢ ـ **الاتخاذ**، مثل: اختتم زيد ، واختدم ، اتخذ له خاتمًا ، وخادمًا وامتطى : اتخذ مطية واكتال : اتخذ كيلًا ، اذّبح : اتخذ ذبيحة .

ومعنى الاتخاذ: أي لاتخاذك الشيء أصله، وينبغي ألا يكون ذلك الأصل مصدرًا مثل ، امتطيت الدابة : أي اتخذتها مطية ... ومنه قوله

---

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ح١/ص ١٠٨ .

(٢) ينظر التطبيق الصرفي تأليف د./ عبده الراجحي ص ٣٧ .

تعالى : ﴿**وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي**﴾[١]، أي : جعلتك موضع الصنيعة ، " واصطنع " على وزن " افتعل" حدث فيها ابدال ؛ لأن أصلها اصتنع ، ومجردها " صنع " والإبدال في هذا الوزن كثير ، وخاصة إذا كان أوّل الأصل الثلاثي للفعل : (صادًا أو ضادًا ، أو طاءً ، أوظاءً) تبدل فاء افتعل طاءًا وتسمى هذه الحروف حروف الإطباق [٢] .

٣- **الاجتهاد والطلب**، وقيل: التصرف باجتهاد ومبالغة وتعمل من تحصيل أصل الفعل ، مثل اكتسب أي ، اجتهد في الكسب احتمل ،اجتهد ، اقتلع [٣].

٤- **المشاركة**، وقيل: التشارك ، مثل : (اقتتل زيد وعمرو) ، واختصم على وخالد: اختلفا ، واشترك محمد وأحمد ومن الواضح أنّ هذا الوزن يدل على ما يدل عليه وزن (فاعل) في المشاركة ، غير أن الاسم هناك منصوب ، أمّا الاسم هنا فهو مشترك مع الفاعل في الرفع عن طريق العطف [٤] .

٥- **الإظهار**، مثل: اعتذر واعظتم، أي : أظهر العذر ، والعظمة .

٦- **بمعنى** " **تفَعّل**" مثل: ابتسم وتبسّم، وبمعنى استفعل ، استعصم واعتصم ، وبمعنى" فعل" المجرد مثل : خطف واختطف ، وقرأ واقترأ ، وشدَّ واشتدَّ، وفقر وافتقر[٥] .

---

(١) سورة طه الآية (٤١).

(٢) ينظر الممتع في النحّو والصرف من ص٤٧٠: ص٤٧٣ بتصرف .

(٣) ينظر المعنى في علم الصرف ص١٤٣، ص١٤٤، وينظر الوجيز في الصرف ص ٦٠ .

(٤) ينظر التطبيق الصرفي ص٣٧، ص ٣٨ .

(٥) ينظر المغنى في علم الصرف ص١٤٤، وينظر شذا العرف ص ٤٤ .

وعن معاني "افتعل" يقول ابن " الحاجب " وافتعل للمطاوعة غالبًا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو: استوى وللتفاعل نحو: اجتوروا، وللتصُّرف نحو: "اكتسب" .

وقال الرضى في شرح هذا : " أقول : قال سيبويه : الباب في المطاوعة انفعل ، وافتعل قليل ، نحو جمعته فاجتمع ، ومزجته فامتزج ....ويكثر إغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم ، نحو لأمت الجرح ، أي : أصلحته ،فالتأم ، ولا تقول انلأم ، وكذا رميت به فارتمى ، ولا تقول انرمى ، ووصلته فاتّصل ، لا انوصل ، ونفيته فانتفى لا انّفى ، وجاء امتحى ا مَّحي ؛وذلك لأن هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ، ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسُها ، وأما تاء افتعل في نحو ادّكروا طّلب فلما لم يختص بمعنى من المعاني كنون انفعل صارت كأنها ليست بعلامة ، إذ حق العلامة الاختصاص [1] .

٣- " معاني تَفَعَّلَ ":

تفعّل: بزيادة التاء وتضعيف العين، وأشهر معانيه :

١- الصّيرورة: وهو أشهر: معانيها ، وهو جعل الشيء ذا أصل نحو : (تأهّل فلان)أي صار ذا أهل ،(تألم المريض) ، أي صار ذا ألم .

٢- المطاوعة: مطاوعة " فعّل " مضعف العين مثل : نبهّته فتنبه ، وكسّرته فتكسَّر ، وعلمته النحو فتعلَّم ، وقدّمته فتقدّم ، ومن ذلك قوله تعالى : **﴿ يَتَخَبَّطهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ ﴾**[2].

---

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ج١ / ص١٠٨، ص ١٠٩.

(٢) سورة البقرة الآية "٢٧٥" .

٣- **التكلّف** في صفة من الصِّفات نحو (تحلَّمَ الرجل) أي: تَكَلَفَ الحِلْمُ ، وهذا يعني أنه ليس حليمًا في الأصل، وإنما يتكلف الحِلمِ ومنه تكرّم الرِّجلُ، أي تكلَّفَ الكرم ومن ذلك قول حاتم الطائي :

تَحَلَّم عن الأدنين واستبق وُدَّهُمْ ∴ ولن تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حتَّى تَحَلَّمَا (١)

فالشاهد: تَحَلَّمَا جاءت بمعنى التكلف، ومن ذلك (تَمَرَّأ الرَّجُلَ) ، تَصَبّرَ وتَشَجّعَ، أي تكلف المُرُوءةَ والصّبْر والشجاعة .

٤- **الاتخاذ**: توّسد ثوبة: اتخذه وسادة .

٥- **التجنُّب** أي تجنب الشيء، نحو تأثّم المؤمنون، وتحرجوا أي : تجنبوا الإثم والحرج ، وتَحَرَّجَ وتَهَجَّدَ : تجنب الحرج والهجود ، أي النوم .

٦- **التدريج**، مثل: تَجرَّعت الماء ، وتَحفَّظت العلم ، أي شربت الماء جرْعة بعد أخرى ، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى .

٧-**الشكوى**: نحو: تَظَلّمَ الرَجُلُ، أي : شكا الظُّلْم.

٨ - **الانتساب**: نحو: تَمَصَّرَ الرَّجُلُ ، أي : انتسب إلى مصر، وتَحَضَّرَ البدوي أي : انتسب إلى الحضر .

٩ - **بمعنى استفعل**: نحو: تكَبّرَ وتعظّم، أي : استكبر واستعظم (٢).

قال ابن الحاجب: " وتَفَعَّلَ لمطاوعة فَعَّلَ نحو: كَسَّرَتْهُ فَتَكَسّرَ ولِلْتَّكلُّف نحو تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ ، ولِلإتِّخَاذِ نحو : تَوَسَّدَ، وللتجنب نحو تَأَثَّمَ وتَحَرَّجَ ،

---

(١) البيت من بحر الوافر "حاتم الطائي" وهو في الكتاب٢/٢٤٠، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٢/١، ١٠٣ ح١، قال سيبويه :(٢-٢٤٠): وإذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول: تفعّل، تشجّع وتبّصر، وتحلّم، وتجلّد، وتمرّأ، أي صار ذا مروءة، وذكر البيت.

(٢) ينظر: الوجيز في الصرف ص ٦١، وشذا العرف في فن الصرف ص ٤٤ ، ٤٥، والتطبيق الصرفي ص ٣٩ .

وللعمل اَلْمُتَكَرِرْ في مهلة، نحو تجرَّعْتهُ ، ومِنْهُ تَفَهَّمَ ، وبمعنى اسْتَفَعَلَ ، نحو تَكَبَّرَ وتَعَظَّمَ " (١) .

٤ ـ معاني تَفَاعَلَ:

تَفَاعَلَ: بزيادة التاء والألف اشتهرت في أربعة معان:

أولها: **التشريك** بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولًا في المعنى، بخلاف فَاعَلَ المتقدم، ولذلك إذا كان فاعَلَ متعديا لاثنين ، صار بهذه الصيغة متعديا لواحد ، كجاذب زيد عمْرًا ثوبًا ، وتجاذب زيد وعمرو ثوبًا . وإذا كان متعديًّا صار بها لازمًا، كخاصم زيد عمرًا ومن أمثلة المشاركة أيضًا: تقاتل زيد وعمر، وتجادل زيد وعمرو وعليّ .

وثانيها: **التظاهر** بالفعل دون حقيقته، نحو : " تَنَاوَمَ " و" تَغافَلَ" و " تَعَامَى " ، أي أظهر النوم والغفلة والعمى ، وهي منتفية عنه ، ومعنى التظاهر الأداء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه ، وقال الشاعر:

ليس الغَبِّيُّ بسيِّدٍ في قومه ∴ لكنَّ سيِّدَ قوْمِهِ المتغابي (٢)

وقال الحريري:

ولما تَعَامَى الدَّهْرُ وهو أبو الورى ∴عـــن الرُّشْدِ في أنحائِهِ ومقاصدِه

تَعَامَيْتُ حَتَى قيل: إني أخو عَمَى ∴ولا غَرْوَ أن يَحْذُو الفَتَى حَذْوَ وَالِدِهْ(٣)

---

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ج١ / ص ١٠٤ .

(٢) البيت من بحر " الكامل " وهو لأبي تمام في ديوانه ١/ ٨٧، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢٢٥/١، وزهر الآداب ١/ ٧٧، وشذا العرف ص ٤٥ .

(٣) البيتان من بحر " الطويل " وهما من مقامات الحريري، و المقامة لغة: اسم للمجلس و الجماعة من الناس، و اصطلاحًا: تطلق على نوع من الحكايات القصيرة المسجوعة، مطرزة بالمفردات اللغوية، و متضمنة للأمثال والحكم يرويها واضعها على لسان أحد الناس، و البيتان في مقامته السابعة (البرقعيدية) ينظر شذا العرف ص٤٥.

وثالثها:

حصول الشيء تدريجيا أي: حدوث الفعل شيئًا فشيئًا، مثل تزايد المطر ، تواردت الأخبار، تزايد النيلُ أي حصلت الزيادة والورد بالتدريج شيئًا فشيئًا .

ورابعها:

مطاوعة فَاعَلَ مثل: باعدته فتباعد، واليته فتوالى [١].

وعن معانيها قال ابن الحاجب: " وتَفَاعَلَ لمشاركة أمرين فصاعداً في أصلِهِ صريحاً نحو: تشاركا ومن ثَمَّ نقص مفعولاً عن فَاعَلَ، ولِيدُلَّ على أنّ الفَاعِلَ أظهر أنّ أُصْلَهُ حَاصلَهُ وهو منتفٍ عنه نحو : تَجَاهَلْتُ وتَغَافَلْتُ ، وبمعنى فَعَل نحو : توانيت ، ومطاوع فَاعَلَ نحو باعَدْتُهُ فتباعد"[٢].

٥ ـ معاني " افْعَـلَّ" :

افْعَلّ " بزيادة الألف وتضعيف اللام، وهذا الوزن لا يكون الاَّ لازماً، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل أبيضَّ ، واحمَرَّ ، واسمرَّ ، واعرجَّ ، أعمشَّ ، واعورَّأي قويت بياضه وحمرته ، وسمرته ، وعرجه ، وعمشه ، وعَوَرُه .

وأصل " افعلَّ " للون، والعيب الحسي اللازم، و" افعالّ " للون ، والعيب الحسي العارض ، ويجيئ العكس منى غير الغالب ، مثل :احمرَّ . اصفرَّ . احمارّ . اصفارّ .

ومثال: " افعالَّ " للزوم قوله تعالى: ﴿**مُدْهَامَّتَانِ**﴾[٣] .

---

(١) ينظر في معاني تفاعل شذا العرف في فن الصرف.

(٢) ينظر في معاني تفاعل شذا العرف في فن الصرف ص ٤٥، ص٤٦، التطبيق الصرفي ص ٣٨، ٣٩ والوجيز في الصرف ص ٦٢، وينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ح١ / ص ٩٩ .

(٣) سورة الرحمن الآية (٦٤) .

ومثال: " افعلَّ "للعارض قوله تعالى: ﴿ **تَّزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ** ﴾[١]
وبهذا يكون انحصر " افْعَلَ " في قوة اللون أو العيب [٢].

قال أبو حيان: " وافْعَلَ للألوان احمَرَّ، ولا يبني عن مضعف نحو : أجمّ وقالوا : واحْوَوَى واحوَاوَى من الحوَّة [٣]، وقد يدل على عيب ظاهر نحو: احْوَلَّ، وقد يلي عينه ألف : احْمَارَّ ، واحوَالَّ ، وقلما جيء بالألف: إلا في لون أو عيب ومذهب الخليل : أنَّ (افعَلَّ) مقصور من أفعالَّ [٤]، وقد يجيئان لغير لون أو عيب ظاهر كإشعال الرأس ، واشعلَّ ، واقْطَرَّ النَبْتُ واقطارَّ[٥] وارْعَوَى ، وفيه شذوذ لاعتلال في اللام وكونه لغير لون أو عيب ، وكونه ، مطاوعًا ارْعَوَيْتُهُ [٦].

وفي شرح الشافية: " وأماَّ " افْعَلَّ " فالأغلب كونه للون أو العيب الحسي اللازم [٧] وأفعالَّ في اللون والعيب الحسي العارض ، وقد يكون الأول في العارض والثاني في اللازم" [٨].

---

(١) سورة الكهف الآية (١٧).

(٢) ينظر في معاني " افْعَلّ التطبيق الصرفي ص ٣٩، وشذا العرف في فن الصرف ص ٤٤، والوجيز في الصرف ص ٦٢ .

(٣) الحُوّة: سوادٌ إلى خضرة، واحواوت الأرض: اخضرت ينظر مادة " حوى " في اللسان ١٠٦١/٢ . ١٠٦٢ والصحاح ٦/ ٢٣٣٢، والأفعال لابن القطاع ١/ ٢٦٣، والمساعد ٢/ ٦٠٧ .

(٤) في الكتاب ٢٦/٤: " وقد يستغني بافْعَالّ عن فَعِلَ وفَعُلَ وذلك نحو: ازْرَاقَّ، واخضارَّ، واصفارَّ، واحمارّ، واشْرَابَّ، وابياض .... وأحمرَّ، واصفرَّ، أكثر في كلامهم، لأنه كثر فحذفوه والأصل ذلك " .

(٥) ينظر رأي الخليل في الهمع ١٦٢/٢ .

(٦) في الكتاب ٧٢/٤ وأقطارَّ النبت إذا ولَّى وأخذ يجف .

(٧)ينظر الكتاب ٧٢/٤، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى ١/ ١١٢، والممتع في التصريف ١٩٥/١. ١٩٦، وارتشاف الضرب١٧٧/١.

(٨) المراد باللازم في هذا الموضع ما لا يزول، والمراد بالعارض ما يزول .

المبحث الثالث

الدراسة التطبيقية

في الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله .

الأوّل: **انْفَعَلَ** :

بعد الاستقراء التام في الديوان اتضح لي أنَّ الشافعي . رحمه الله . لم يستخدم هذا الوزن.

الثاني: **افْتَعَلَ**:

وقد ورد هذا الوزن في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله . في الأبيات

٣٤/ ٢١: مَن يتمنَّ العمرَ فليدَّرع ∴ صبرًا على فقد أحبائه (١)

الشاهد فيه أنّه أتى بصيغة (فليدّرع) من " ادّرع " على وزن افتعل وأصلها "ادترع" ثم قبلت التاء دالاً، وأدغمت في الدال الأولى؛ لأنه إذا كانت فاء الكلمة دالاً، أو ذالاً، أو زياً ، ووقعت بعدها تاء الافتعال فإنها تقلب دالاً مثل "ادّحر" ، اذّكر" (٢) .

٣١/٣٧: إذا احتجبَ النّاس عن سائلٍ ∴ فما دونَ سائلٍ ربي حجابْ

الشاهد فيه أنه أتى بصيغة "احتجب" على وزن " افتعل" ومعناها هنا الاتخاذ " احتجب " أي اتخذ حجاباً.

١١٤/٤٨ وما الدّهر إلا هكذا فاصطبر ∴ له رزية مال أو فراق حبيب (٣)

الشاهد في قوله: (فاصطبر) من اصطبر على وزن " افتعل" وورد اصطبر في قوله تعالى :﴿**إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ واصْطَبِرْ**﴾(٤).

---

(١) البيت من بحر " السريع" في الديوان ص ٣٤، ومعنى ادّرع: لبس درع الحديد.

(٢) ينظر التطبيق الصرفي أ.د / عبده الراجحي ص ١٨٠.

(٣) البيت من بحر " الطويل " من قصيدة " بعنوان " صبر" في الديوان ص ٤٨.

(٤) سورة القمر الآية (٢٧).

وأصل "اصطبر" اصْتَبَرَ قلبت التاء طاء ؛ لأن الصاد من حروف الإطباق وهي (الصاد – الضاد – الطاء – الظاء) ، فإن كانت فاء حرفا من حروف الاطباق وكانت الكلمة مزيدة بتاء الافتعال فإنها تقلب طاء .

٦٩/ ١٧٧: الهمُّ فضلُ والقضا غالبُ ∴ وكائن ما خُطّ في اللوح [١]

١٧٨: انْتَظِرْ الروحُ وأسبابه ∴ آيس ما كنتَ من الروحِ

الشاهد في البيت الثاني في قوله " انْتَظِرْ" وهو فعل أمر من " انْتَظَرَ" على وزن " افتعل".

٨٩/ ٢٥٨ :إني اطّلعتُ فلم أجد لي صاحباً ∴أصحبُه في الدّهر ولا في غيره[٢]

الشاهد في قوله: (اطّلعتُ) اطَّلَعَ على وزن "افتعل" أصلها " اطتلع" مجردها "طلع" أبدلت التاء طاء، وأدغمت الطاء في الطاء لتصير " اطّلع" لما ذكر سابقا من إبدال تاء الافتعال طاء ،ومما ورد في كتابه العزيز قوله تعالى : ﴿**أَطَّلَعَ الغَيْبَ**﴾[٣] قال الأخفش : " فهذه ألف استفهام ،وذهبت ألف الوصل لَمّا دخلت ألف الاستفهام" [٤] بمعنى أنه إذا دخلت ألف الاستفهام على هذه الصيغة تذهب ألف الوصل .

---

(١) ينظر الفلاح شرح المراح وهو شرح مراح الأرواح في الصرف لأبي الفضائل حسام الدين أحمد بن علي بن مسعود (٧٠٠ م) تصنيف الإمام ابن كمال باشا تح / محمد السيد عثمان ص ١٠٨، وينظر التطبيق الصرفي ص ١٧٩.

(٢) البيت من بحر " الكامل" من قصيدة بعنوان: (ندرة وجود الصديق المخلص) ينظر الديوان ص٨٩.

(٣) سورة مريم الآية "٧٨ ".

(٤) ينظر معاني القرآن للأخفش ٤٤١/٢.

١١٦ /٣٧٧: ما طار طير وارتفعْ ∴ إلاّ كما طار وقَعْ [١]

الشاهد من قوله : (ارتفع) على وزن (افتعل) ، و معنى ارتفع : الاجتهاد و الطلب ، مثل : اكتسب ، واكتتب ، أي : اجتهد و طلب الكسب و الكتابة قال الرضى : " قوله و " للتصرف" أي : الاجتهاد و الاضطراب في تحصيل أصل الفعل ، فمعنى كَسَبَ أصاب ، ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الإصابة بأن زالَ أسبابها ، فلهذا قال الله تعالى: ﴿**لَهَا مَا كَسَبَتْ**﴾[٢] أي : اجتهدت في الخير أوّلاً فإنه لا يضيع ﴿**وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَت**﴾ [٣] أي : لا تؤاخذ إلا بما اجتهدت في تحصيله و بالغت فيه من المعاصي ، وغير سيبويه لم يفرق بين كسب ، واكتسب " [٤] .

٢٠٢/١٦٣: جعلوها لجة واتَّخذوا ∴ صالح الأعمال سفنا [٥]

الشاهد في قوله: (واتَّخذوا) اتّخذ على وزن افتعل مسند إلى واو الجماعة ومن معاني هذا الوزن الاتخاذ ، مثل : اختتم زيد ، واختدم : اتخذ له خاتماً ، وخادماً .

قال الرضى: " وللاتخاذ " أي لاتخاذك الشيء أصْلَهُ، وينبغي أن لا يكون ذلك الأصل مصدرًا ، نحو اشتويت اللحم : أي اتخذته شواء ....)[٦].

---

(١) البيتان في" مجزوء الكامل "من قصيدة بعنوان " الذل في الطمع " ينظر الديوان ص ١١٦، وجواهر الأدب ٧١٥.

(٢) سورة البقرة الآية " ٢٨٦ ".

(٣) سورة البقرة الآية " ٢٨٦ ".

(٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١/ ١١٠.

(٥) البيت من بحر" الرمل" من قصيدة بعنوان (سفينة المؤمنين) ينظر الديوان ص١٦٣.

(٦) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٠٩.

واتّحذ ورد كثيرًا من القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**واتَّخَذَ اللهُ إبرَاهِيمَ خَلِيلًا** ﴾[١] وقوله تعالى : ﴿**مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ**﴾[٢].

١٦٩/ ٦٤٩: لا خير في حشو الكلا :. م إذا اهتديت إلى عيونهِ [٣]

الشاهد في قوله: (اهتديت) اهتدى على وزن افتعل مسند إلى تاء المخاطب وهذا مطاوع للثلاثي : هديته فاهتدى مثل : جمعته فاجتمع قال ابن الحاجب : " وافتعل للمطاوعة، غالباً نحو غَمَمْتُهُ فاغتمَّ ، وللاتخاذ نحو : اشْتَوَى ، وللتفاعل نحو اجتوروا ، وللتصرف نحو اكتسب " [٤] .

وعن وزن " افتعل " قال أبو حيان : " وافتعل للاتخاذ قيل ومعنى الكثرة : "ادَّمَجَ " وللتسبب " اعْتَمَل" تسبب في العمل ، وعَبَّر بعضهم [٥] عن هذا بالتصرف والاجتهاد ، ولفعل الفاعل بنفسه : اضطرب ، وللتخيير : انْتَخَبَ، ولمطاوعة أَفْعَلَ أَنْصَفْتَهُ فانتصف ، ولموافقة تفاعل : اجتوروا بمعنى تجاوروا [٦] ، وتَفَعَّلَ ابْتَسَمَ بمعنى تَبَسَّمَ ...، و لموافقة المجرد : اقتدر، وقدر فيه معنى الكثرة، وللإغناء عنه : اسْتَلَمَ الحجرَ[٧] وللمطاوعة قليلاً: اعْتَمَّ مطاوع عَمَمْتُهُ، وللخطفة[٨] : اسْتَلَبَهُ أخذه بسرعة ، وأكثر بناء افتعل من المتعدي" [٩].

---

(١) سورة النساء الآية " ١٢٥.

(٢) سورة المؤمنون الآية ٩١.

(٣) البيت من بحر "مجزوء الكامل" من قصيدة بعنوان الصمت خير من حشو الكلام " الديوان ص ١٦٩.

(٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٠٨/١.

(٥) عبر ذلك ابن عصفور في الممتع ١٩٣/١، والرضى في شرح الكافية ١٠٨/١.

(٦) ينظر الكتاب ٣٤٤/٤ .

(٧) كلمة " الحجر" زيادة في شفاء العليل ٨٤٩/٢ ليستقيم النص.

(٨) في الكتاب ٧٤/٤ "وأمّا انتزع فإنما هي خطفة " كقولك اسْتَلَبَ .

(٩) ينظر ارتشاف الضرّب من لسان العرب لأبي حيان ١٧٥/١.

ومما ورد في كتاب الله عزّ وجلّ قوله تعالى: ﴿وَلَوِ افْتَدَى بِهِ﴾[١] وقوله تبارك اسمه : ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾[٢] وقوله تعالى : ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[٣] وقوله تعالى: ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[٤] قيل : " واقتحم فعل ماض ، والمصدر اقتحم يقتحم اقتحامًا ، فهو مقتحم ، والعقبة مفعول بها " [٥].

التعقيب:

"افتعل" ميزان للفعل الماضي الثلاثي المزيد فيه حرفان، ومن أشهر معانيه.

١. المطاوعة نحو: " جمعته فاجتمع ".

٢. اتخاذ الفعل من الاسم، نحو " اختبز " أي: اتّخذ الخبز

٣. المبالغة، نحو " اقتدر" أي: بالغ في القدرة

٤. الإظهار، نحو: " اعتذر" أي أظهر العُذْرَ ، ووردت شواهد هذا .

الفعل في ديوان الشافعي . رحمه الله . في تسعة أبيات، وقد لاحظت من الدراسة أن بناء " افتعل " يكون من الفعل المتعدي، وأنّ الإبدال في صيغة الافتعال كثير إذا كان أوّل الأصل الثلاثي للفعل: (صادًا، أو ضادًا ، أو طاءً ،

---

(١) سورة آل عمران الآية " ٩١ ".

(٢) سورة

(٣) سورة الملك الآية "١١ "

(٤) سورة البلد الآية " ١١ "١٢.

(٥) ينظر الطارقية في إعراب ثلاثين سورة من المفضّل بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروعه لابن خالوية (ت ٣٧٠هـ) تح/ أ.د محمد محمد فهمي عمر ص٢١٧.

أو ظاءً) تبدل فاء افتعل " طاءًا " وتسمى هذه الحروف حروف الإطباق مثل : " صبر " بالزيادة تصبح : " اصتبر" ثم تقلب التاء طاء لتصير اصْطَبَرَ .

- وكذلك إذا كان أوّل الأصل الثلاثي للفعل: (دالًا، أو ذالًا ، أو زايًا) تبدل تاء افتعل دالًا مثل : " ادَّحر " أصلها " دَحَر" وإذا أردنا أن نزيده تاء لقلنا : ادتحر ، ثم تقلب التاء دالًا وتدغم في الأولى لتصير : ادّحر .
- وكذلك إذا كان أوّل الأصل الثلاثي للفعل: (واوًا ، أو ياءً) تبدل الواو والياء تاء ثم تدغم في تاء " افتعل" مثل :" اتّصَلَ " " افتعل " الأصل : " أو تصل" ثم أبدلت الواو تاء وأُدغمت في التاء ، والمجرد : " وصل " .

ومثل: " اتَّمن ": " افتعل " والأصل : " ايتمن " ثم أُبدلت الياء تاء ، وأدغمت في التاء ، والمجرد : " يمن" [(١)] . ومن هذا الإبدال قوله تعالى: **﴿ومَنْ يتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾**[(٢)] وقوله : **﴿ومَنْ يتَّقِ الله يُكَفِر عَنْهُ سيئَاتِهِ ويُعْظم لَه أجرًا﴾**[(٣)] .

ومن شواهد سيبويه قول الشاعر، ابن قيس الرّقيات :

لا بارك الله في الغواني هل ∴ يُصْبِحْنَ إلاّ لهنّ مطّلَبُ ؟ [(٤)]

---

(١) ينظر قاموس المصطلحات اللغوية والادبية عربي . إنجليزي . فرنسي تأليف د. لميل يعقوب وزميله ص ٦٩، والفلاح شرح المراح ص ١٠٨، والتطبيق الصرفي ص ٩، ص ١٠، والممتع في النحو والصرف ص ٤٧٠: ص ٤٧٣.

(٢) سورة الطلاق الآية (٤).

(٣) سورة الطلاق الآية (٥).

(٤) البيت من بحر " المنسرح " في ديوانه ص ٣، والكتاب ٣/٣١٣/٣١٤/، والمقتضب ٣/٣٥٤، والمحتسب ١/١١١ ، والخصائص ١/٣٦٢ ، وأمالي الشجرى٢/٢٢٦ وشرح شواهد المعنى ص ٢١١ ، والهمع ١/٥٣ واللسان (غنا) ص ٣٧٥.

والشاهد في قوله (مطَّلب) من اطَّلب الشيء على (افتعل) ... والمراد أنهنّ كثيرات المطالب، أو أنهنَّ يطلبن من يواصلنه لتثبيت مودتهن لأحد.

والثالث: **افْعلَّ**.

وقد ورد هذا الوزن في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله . في بيت

٦٢/٤١: إذا اصفرَّ لون المرءِ وابيضَّ شَعْرُهُ ∴ تَنغَّص من أيامه مستطابُهَا [١]

الشاهد في قوله: (اصفرّ) و(ابيضّ) ثلاثي مزيد بالألف وتضعيف اللام، ولم يرد في ديوان الشافعي . رحمه الله . إلا هذا البيت وفي شرح الشافية : " وأمّا افْعلّ فالأغلب كونه للون أو العيب الحسي اللازم [٢]وافعالَّ في اللون والعيب الحسي العارض ، وقد يكون الاول في العارض والثاني في اللازم" [٣].

بمعنى أنّ هذا الوزن لا يكون إلا لازمًا .

وفي البيت شاهد آخر قوله: " تنغَّصَ " على وزن تَفَعَّلَ سوف يدرس في موضعه.

الرابع: **تَفَعَّلَ**:

هذا الوزن ورد كثيرًا في ديوان الشافعي . رحمه الله . حتى بلغ ثمانٍ وعشرين بيتًا.

٦٢/٤١: إذا اصفرَّ لون المرءِ وابيضَّ شَعْرُهُ ∴ تَنغّص من أيامه مستطابُها [٤].

الشاهد في قوله:" تنغَّصَ" على وزن " تَفَّعَلَ" بزيادة التاء وتضعيف العين ومعنى تنغَّصَ أي: تكدَّر ، ومعناه المطاوعة ، وهو يطاوع (فعّل) أي : نغصته

---

(١) البيت من بحر " الطويل "، وهو من قصيدة بعنوان " نصائح " غالية "، ومعنى تنغصَّ : تكدر.

(٢) المراد باللازم في هذا الموضع ما لا يزول، والمراد بالعارض ما يزول.

(٣) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١١٢/١ .

(٤) البيت من بحر " الطويل "، وهو من قصيدة بعنوان " نصائح " غالية "، ومعنى تنغصَّ : تكدر.

فتنغص مثل : أدبته فتأدب ، وعلمته فتعلم ، قال ابن الحاجب : و (تَفَعَّل) لمطاوعة فعَّلَ نحو : كَسَّرَتْهُ فتكسر " [١] .

١٠٠/٤٦: أرى الغِرَّ في الدُّنْيَا إذا كان فاضِلاً ∴ ترقَّى عَلَى رؤوس الرجال ويخطبُ [٢] .

الشاهد في قوله: (ترقَّى) على وزن " تَفَضَّلَ" ، ومعنى " ترقَّى " التكلف ، وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك ، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة مثل : (ترقى . تصبر . تشجع . تجلد . تكرم . تحلم) وقيل (وللتكلُّف نحو : تشجع وتحلَّم) [٣].

١٠٩/٤٧: فإن تغرَّبَ هذا عزَّ مطلبُه ∴ وإن تغرَّب ذاك عزَّ كالذهبِ [٤]

الشاهد في قوله :" تَغَرَّبَ " في صدد البيت و عجزه على وزن " تَفَعَّلَ " ، ومعنى " تغرَّب" الصيرورة و هي جعل الشيء ذا أصل ، نحو : (تأهَّل فلان) أي : صار ذا أهل ، وتغرّب هنا أي صار ذا غربة ، قال الرضى: " و الأغلب في تفعّل معنى صيرورة الشيء ذا أصله كتأهل وتألمَّ وتأكل و تأسَّف و تأصَّل وتفكَّك وتألَّب : أي صار ذا أهل ، وألم وأكل : أي صار مأكولاً ، وذا أسف ، وذا أصل ، وذا فكك [٥] وذا ألب [٦] فيكون مطاوع (فَعَّل) الذي هو لجعل

---

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٠٤/١، والوجيز في الصرف ص ٦١ .

(٢) البيت من بحر البسيط ومعنى الغرّ: من ينخدع إذا خدع، لقلة تجربته ، ترقى : تصعّد ، وارتفع .

(٣) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٠٤/١، والتطبيق الصرفي ص ٣٩ .

(٤) البيت من بحر " البسيط "، وهو من قصيدة بعنوان " دع الأوطان واغترب " ينظر الديوان ص ٤٧.

(٥)الفكك – بفتح الفاء والكاف – انفساخ القدم وانكسار الفك وانفرا المنكب استرخاء وضعفًا، وهو أفك المنكب.

(٦)الألب: مصدر ألب القوم إليه – كضرب ونصر – إذا أتوه من كل جانب، والألب أيضاً الجمع الكثير من الناس ، وأصله والمصدر فهي به.

الشيء ذا أصله ، إما حقيقة كما في أَلَبْتُهُ فتأَلَبَ و أصَّلْتُهُ فتأصل ، و إما تقديرًا كما في تأهل ، إذ لم يستعمل أهَّل بمعنى جعل ذا أهل [١] .

١١٠/٤٨: ومن هاب الرجال تهيَّبُوه ∴ ومن حقَّر الرجال فلن يهابَا [٢]

الشاهد في قوله (تَهَيَّبُوه) مسند إلى واو الجماعة تهَيَّبَ على وزن " تَفَعَّلَ" ومعنى تَهَيَّبَ في البيت الصيرورة وهي جعل الشيء ذا أصل أي: صار ذا هيبة مثل: تأَهَّلَ فلان أي: صار ذا أهل، وتألم المريض ، أي : صار ذا ألم [٣] .

١٤٠/٥٦: تَصَبَّرْ على مُرَّ الجفا منْ مُعَلِّم ∴ فإنَّ رسوبَ العلم في نفراتهِ [٤]

١٤١: ومن لم يذقْ مُرَّ التعلم ساعةً ∴ تجرَّع ذُلَّ الجَهْلَ طول حياتِه [٥]

الشاهد في البيت الأوَّل في قوله: (تَصَبَّرْ) فعل أمر من " تَصَبَّرْ" على وزن (تَفَعَّلَ)، وجاءت بمعنى التكلُّف في صفة من الصفات أي : تكلف الصّبْر قال الرضى : " فقوله " وللتكلف " هو من القسم الأوَّل : أي مطاوع فعَّل الذي هو للنسبة تقديرًا، وإن لم يثبت استعماله لها ، كأنه قيل : شَجَّعَتْهُ وحَلَّمَتْهُ: أي نسبة إلى الشجاعة والحلم ، فَتَشَجَّعَ وتحلّمَ ، أي انتسب إليهما وتكلفهما [٦] .

---

(١) ينظر شرح الشافية للرضى ١٠٧/١.

(٢) البيت من بحر "الكامل"، أهاب الرجال هيبًا ومهابة : أجلَّهم وعظمهم ، أو حذرهم وخامته .

(٣) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٨/١، والوجيز في الصرف ص٦١ .

(٤) البيتان من بحر" الطويل" وهما في قصيدة بعنوان" آدب العلم "، ومعنى رسوب العلم: ثباته ونفر نفرًا ونفورًا: هجر وطنه وضرب في الأرض ينظر الديوان ص ٥٦.

(٥) البيتان من بحر" الطويل" وهما في قصيدة بعنوان" آدب العلم "، ومعنى رسوب العلم: ثباته ونفر نفرًا ونفورًا: هجر وطنه وضرب في الأرض ينظر الديوان ص ٥٦.

(٦) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٠٥/١، وشذا العرف في فن الصرف ص ٤٤ .

والشاهد في البيت الثاني: قوله تجرَّع ومعنى تجرع في البيت التَّدرُّج ويكون في العمل المتكرر مثل: تجرعت الماء وتحفظت العلم ، أي شربت الماء جرعة بعد الأخرى وحفظت العلم مسألة بعد الأخرى وتجرع الذل ليس بمحسوس [١].

١٤٧/٥٧: تَصَفَحْتُ إخواني فكان أقلَّهُم ∴ على كثرة الإخوان أهلُ ثقاتي [٢]

الشاهد في قوله: (تَصَفحتُ) مسند إلى ضمير المتكلم من " تَصَفَّحَ " على وزن " تَفَعّلَ " وواضح معنى التكلف في هذا الفعل، وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك [٣] .

١٥٦/٥٩: وقالوا: فلموا الدار حتى تَبيَّنُوا ∴ وتنجلي الغماء عما تَجَلَّتِ [٤]

الشاهد في البيت: (تبيَّنُوا) مسند إلى واو الجماعة من تبيَّن على وزن " تفعَّل"، ومعنى" تبيَّن" المطاوعة أي: مطاوعة " فعَّل " بيَّن ، ومثله : هذبته فتهذب ، وعلمته فتعلم ، وأدبته فتأدب ، وقومته فتقوم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ** ﴾[٥] يتفجر مضارع تَفَجَّرَ ، وهو مطاوع فجر، وقوله تعالى : ﴿ **قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ** ﴾ [٦] .

والتقلب: التردد وهو للمطاوعة، قلبته فتقلب [٧] .

---

(١) ينظر شرح الشافية ابن الحاجب ١/١٠٥-١٠٦، وشذا العرف ص ٤٥.

(٢) البيت من بحر" الطويل" من قصيدة بعنوان " أصدقاء الحياة ينظر أدب الدنيا والدين ص ١٧٩ ومنها اليقين ٣١٧.

(٣)ينظر شرح الرضى ١/١٠٤- ١٠٥، والتطبيق الصرفي ص٣٩.

(٤)

(٥) سورة البقرة الآية " ٧٤ "

(٦) سورة البقرة الآية " ١٤٤ ".

(٧) ينظر المغني في علم الصرف د. عبد الحميد السيد ص ١٤٦ وشذا العرف ص ٤٤.

١٨٧/٧٤: تفرَّق عنك الأقربون لشأنهم ∴ وأشفقتُ أنْ تبقى وأنت وحيدُ (١)

وفي هذا البيت بدأ الشافعي . رحمه الله . بالشاهد في قوله: "تفرَّق" على وزير "تفعّل"، ومعنى " تفرَّق " المطاوعة أي : مطاوعة " فعَّل " " فرّق" قال الرضى : قوله " لمطاوعة " فَعَّلَ " يريد سواء كان " فَعَّلَ" للتكثير نحو قَطَّعَتْهُ فتقطَّعَ ، أو للنسبة نحو : قُيَسْتُهُ ونزَّرْتُهُ وتَمَّمْتُهُ " أي نسبته إلى قيس ونزار وتميم فَتَقَيَّسَ وتنزّرَ وتَتَمَّمَ ، أو المتعدية نحو : عَلَّمْتُهُ فَعَلِمَ ، وفَرَحْتُهُ فَفَرِحَ (٢).

١٩٦/٧٦: تَقَلَّبْتُ في دَهْري رخاءًا وشدةً ∴ وناديتُ في الأحياءِ هل من مساعِدِ؟ (٣)

وفي هذا البيت أيضًا بدأ الشافعي . رحمه الله . بالشاهد في قوله:

" تَقَلَّبْتُ " مسنداً إلى تاء الفاعل من " تَقَلَّبَ" على وزن " تَفَعَّلَ" ومعناه العمل المتكرر في مهلة مثل: جرعته الدواء فتجرعه، ومنه تفهَّم ، وتبصَّرَ، وتَسَمَّعَ .

٢٤٠/٨٤: قالوا تَرَفَّضت قلت: كلاَّ ∴ ما الفرض ديني ولا اعتقادي (٤)

٢٤١: لكن تولَّيت غير شكَّ ∴ خير إمام وخير هادي (٥)

الشاهد في البيت الأوّل: (تَرَفَضَّت) من " تَرَفَّضَ " على وزن " تَفَعَّلَ " ، وفي البيت الثاني : (تَوَلَّيتْ) من (تَوَلَّى) على وزن " تَفَعَّلَ " ومعنى " تَرَفَّضَ

---

(١) البيت من بحر " الطويل "، ومعنى أشفق منه: خاف وحذر منه، وأشفق عليه: عطف وخاف عليه.

(٢) ينظر شرح الشافية الرضى ١٠٤/١، والمغنى في علم الصرف ص ١٤٦.

(٣)

(٤) البيتان من "مخلع البسيط" من قصيدة بعنوان " حب الولي" تولى فلانًا: نصره وأحبه، واتخذه وليًا. وأراد بالهادي: رسول الله ﷺ.

(٥)

" وتولَّى تجنب الشيء قال الرضى : " وتَفَعَّلَ الذي للتجنب مطاوع " فَعَّلَ" الذي للسلب تقديرًا ، وإن لم يثبت استعماله كأنه قيل : أَثَّمْتُهُ وحَرَّجْتُهُ بمعنى جَنَّبْتُهُ عن الحرج والإثم وأزلتهما عنه ...) [١] ومن الثاني قوله تعالى : ﴿**وإِذَا تَوَلَّى**﴾ قيل في تفسير البيضاوي : " وإذا تولى " أدبر وانصرف عنك وقيل : إذا غلب وصار واليًا .

٣٠٩/٩٦: فإن تكُنْ الأيام أزرت ببزتي ∴ فكم من حسام في غلاف تكَسَّرا [٢]

الشاهد في قوله: (تكسَّرَا) على وزن تَفَعَّلَ ومعناه المطاوعة قال ابن الحاجب: " وتَفَعَّلَ لمطاوعة فَعَّلَ نحو : كَسَّرَتْهُ فَتَكَسَّرَ " [٣] ومثل : علمته الصرف فَتَعَلَّم ، وقَدَمْتُهُ إلى الخير فَتَقَدَّمَ ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿**يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾[٤] .

٣١٣/٩٩: تَنَكَّرْتُ البلاد ومن عليها ∴ كأن أناسها ليسوا بناسي [٥]

الشاهد في البيت: (تنكَّرت) مسند إلى تاء الفاعل تنكر على وزن تفعَّلَ ومعنى تنكر تجنب الشيء، وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه مثل: تهجَّد : ترك الهجود ، وتأثم : ترك الإثم ، وتَحَّرج : ترك الحرج [٦] .

---

(١) ينظر في هذا المعنى شرح الشافية ١٠٥/١.

(٢) البيت من بحر" الطويل" من قصيدة بعنوان (قيمة الانسان ما يحس) ينظر معجم الأدباء (١-٣) ، ٣١٤/٥، وحلية الأولياء : ١-٤ / ٩ -٣١ .

(٢) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٠٤/١

(٤) سورة البقرة الآية (٢٧٥).

(٥) البيت من بحر " الوافر " من قصيدة بعنوان (صديقك من كان معك في الشدائد)

(٦) ينظر في هذا المعنى شرح الشافية ١٠٥/١، والتطبيق الصرفي ص ٣٩، وشذا العرف في فن الصرف ص٤٤، والوجيز في الصرف ص٦١.

٣١٥/٩٩: وما تَقَلَّبْتُ من نومي وفي سِنَتِي ∴ إلاَّ وذكرُكَ بين النَّفْس والنَّفسِ (١)

الشاهد في قوله: (تَقَلَّبْتُ) مسند إلى تاء الفاعل " تَقَلَّبَ" على وزن تَفَعَّلَ ومعناه العمل والمتكرر ، وقيل : التدريج مثل : تَجَرَّعت الماء ، وتحفظت العلم، أي : شربت الماء جرعه بعد أخرى ، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى ، وتَفَعَّلَ الذي للعمل المتكرر في مُهلةٍ مطاوع فَعَّلَ الذي للتكثير.

٣٨٦/١١٨: تَوَرَّعتُ أن أغتابهُ مِنْ وَرَائِهِ ∴ وما هو إذ يغتابني متورعُ (٢)

الشاهد في قوله: " تَوَرَّعْتُ " مسند إلى تاء الفاعل " تَوَرَّعَ" على وزن تَفَعَّلَ ومعناه: تجنب الشيء مثل : تأثَّمَ المؤمنون ، وتحرجوا ، أي تجنبوا الإثم والحرج قال الرضى : " وتَفَعَّلَا لذي للتجنب مطاوعُ " فَعَّلَ" الذي للسلب تقديرًا ، وإن لم يثبت استعماله . "

٣٨٨/١٢١: إذا المرءُ لا يرعاك إلاَّ تكلُّفَا ∴ فدَعْهُ ولا تكثر عَلَيْهِ التَّأَسُّفاَ (٣)

الشاهد في قوله: (تكلُّفا) على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه التكلف ، وهو من القسم الأول : أي مطاوع فعَّل الذي للنسبة تقديرًا ، وأن لم يثبت استعماله لها ، كأنه قيل شجَّعته وحلَّمته : أي نسبته إلى الشجاعة والحلم ، فَتَشَّجَعَ وتحلّمَ : أي انتسب إليها وتكلفهما (٤) .

وفي الشطر الثاني من البيت قوله :(التأَسُّفَا) وهو مصدر " تأَسَّفَ " على وزن تَفَعَّلَ أيضًا، ومعناه الصيرورة قال الرضى: " والأغلب في تَفَعَّلَ معنى

---

(١) ينظر في هذا المعنى شرح شافية ابن الحاجب ١٠٥/١، وشذا العرف في فن الصرف ص ٤٥، والوجيز في الصرف ص ٦١ .

(٢) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٠٥/١، والوجيز في الصرف ص ٦١.

(٣) البيت من بحر " الطويل" من قصيدة بعنوان: (من هو الصديق).

(٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٥.١٠٤/١ وينظر، التطبيق الصرفي ص٣٩، وشذا العرف في فن الصرف ص٤٤ .

صيرورة الشيء ذا أصله كتأهل وتألَّم وتأكَّلَ وتَأَسَّفَ وتأصَّل وتفكَّك وتألَّب: أي صار ذا أهل ، وألم وأكل أي :صار مأكولًا وذا أسف وذا فكك وذا ألب ...[١].

٤٠٠/١٢٢: ودع الذين إذا أتوك تُنَسَّكُوا ∴ وإذا خلوْا فهمُ ذئاب خراف [٢]

الشاهد في قوله: (تنكسُّوا) مسند إلى واو الجماعة تنسَّك على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه التكلف ، وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل واجتهاده في سبيل ذلك ، وهذا واضح لا يحتاج إلى إطالة .

٤٠٧/١٢٥: لَما تَغَرَّبَ حاز الفضل أجمعه ∴ فصار يحملُ بين الجَفْنِ والحدقِ [٣]

الشاهد في قوله: تَغَرَّبَ" على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه الصيرورة ، وسبق مثله في البيت رقم"١٠٩" .

٤٣٨/١٢٩: إنَّ الغريبَ له مخافةَ سارقٍ ∴ وخضوع مديون وذلة موثقِ [٤]

٤٣٩: فإذا تذكَّر أهله وبلادهُ ∴ ففؤادُهُ كجناح طير خافقِ [٥]

الشاهد في البيت الثاني في قوله: (تَذَكَّرَ) على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه المطاوعة وهو يطاوع :"فَعَّلَ" نحو ذكَّرته فَتَذَكَّرَ ، ومثله : هذبته فتهذَّب ، وقومته فتقوم .

٤٤٠/١٣٠: تَوَكَّلت في رزقي على اللهِ خالقي ∴ وأيقنت أنّ اللّه لا شك رازقي [٦]

الشاهد في قوله: " تَوَكَّلْتُ" مسند إلى تاء الفاعل " تَوَكَّلَ " على وزن " تَفَعَّلَ "، ومعناه المطاوعة أي : مطاوعة " فَعَّلَ"" وكّلَ " ، وسبق الحديث عن المطاوعة في الأبيات السابقة.

---

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٧/١ .

(٢) البيت من بحر (الكامل) من قصيدة بعنوان: المتنسكون) .

(٣) البيت من بحر(البسيط) من قصيدة بعنوان: (لا مقام في وطن يقام الحرّ فيه).

(٤) البيتان من بحر "البسيط" وهما من قصيدة بعنوان: (الغريب).

(٥) البيت من بحر" الطويل" من قصيدة بعنوان: (توكلت على الله).

(٦) البيت من بحر" الطويل" من قصيدة بعنوان: (المرء لا يولد عالمًا).

٤٧٢/١٤١: تعلَّمْ فليس المرء يولدُ عالمًا ∴ وليس أخو علم كمن هو جاهلُ [١]

الشاهد في قوله:" تَعَلَّمَ" فعل أمر من "تَعَلَّمَ "على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه المطاوعة أي: مطاوعة "فَعَّلَ" علَّمَ ، وهنا فَعَّلَ للتعدية قال الرضى :" قوله" لمطاوعة فَعَلَّ " يريد سواء كان فعَّلَ للتكثير نحو قطعته فَتَقَطَّعَ، أو للنسبة نحو قَيَّسْتَهُ ونَزَّرْتَهُ وتَمَّمْتَهُ : أي نسبته إلى قيس ونزار وتميم فَتَقَيَّسَ وتَنَزَّرَ وتَتَمَمَ ، أو للتعدية نحو : عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ" .

ص١٥١/"٥٢١"عفوا تعف نساؤكمْ في المحرم ∴ وتَجَنَّبُوا ما لا يليق بمسلم [٢]

الشاهد في قوله: (تَجَنَبُوا) مسند إلى واو الجماعة من (تَجَنَّبَ) على وزن (تَفَعَّلَ)، ومعناه التجنب : وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه ، ومعنى تجنبوا في البيت ترك ما لا يليق بمسلم ، ومثله : تَهَّجَدَ ، ترك الهجود ، وتَأَثَّمَ : ترك الاثم ، وتَحَرَّجَ: ترك الحرج [٣] .

ص١٥٥/"٥٦٨"عسى من له الإحسان يغفرُ زلَّتي ∴ ويستر أوزاري وما قد تقَدَّمَا [٤]

الشاهد في قوله: "تَقَدَّمَا" على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه المطاوعة : مطاوعة فَعَّلَ (قدَّم) وسبق الحديث عن المطاوعة ، وهذا واضح لا يحتاج إلى إطالة [٥].

١٦٤/"٦٠٧" يا من تَعَزَّزَ بالدُّنيا وزينتها ∴ الدهرُ يأتي على المبنيِّ والباني [٦]

---

(١) ينظر شرح الرضى على الشافية ١٠٤/١، وينظر التطبيق الصرفي ص٣٩ .

(٢) البيت من بحر" الكامل" من قصيدة بعنوان: (الزنا دينٌ).

(٣)ينظر في هذا المعنى شرح شافية ابن الحاجب للرضى١٠٥/١، والتطبيق الصرفي ص٣٩ ، وشذا العرف في فنّ الصرف ص ٤٤ .

(٤) البيت من بحر " الطويل" الأوزار: الذنوب والمعاصي.

(٥) البيت من بحر " البسيط" من قصيدة بعنوان (كل من عليها فان) .

(٦)ينظر في هذا المعنى شرح شافية ابن الحاجب ١٠٥/١ والتطبيق الصرفي ص٣٩، وشذا العرف ص٤٤، وقاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ص١٤١.

الشاهد في قوله "(تعزَّزَ) على وزن تَفَعَّلَ، ومعناه: الاتخاذ تعزَّز بالدُّنيا اتخذها عزًّا ، ومثله : تَوَسَّدَ ثوبه : اتخذه وسادة ، وتسنم فلان المجد : اتخذه سنامًا [١] .

ص١٦٦/"٢٢٩"تَحَكَّمَا فاستطالوا في تَحَكُّمِهم .:. عمًّا قليلٌ كأن الأمرَ لم يكنْ

الشاهد في قوله: "تَحَكَّمَا" على وزن "تَفَعَّلَ"، ومعناه المطاوعة : مطاوعة "فَعَّلَ "حكَّم ، المراد من "فَعَّلَ" هنا التكثير ، وهذا واضح لا يحتاج إلى إطالة .

ص١٧٩/"٦٧١"فمن عرف الدَّهر الخؤون وصرفه .:. تَصَبَّرَ للبلوى ولم يظهر الشكوى [٢]

الشاهد في قوله: تَصَبَّرَ على وزن تَفَعَّلَ ومعناه التكلف، وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك ، ولا يكون ذلك إلاَّ في الصفات الحميدة مثل : تَصَبَّرَ ، وتَشَجَّعَ ، وتَجَلَّدَ ، وتَكَرَّمَ ، ولا يكون في صفات مكروهة كالجهل، أو القبح ، أو البخل [٣] .

التعقيـــب:

بعد دراسة وزن " تَفَعَّلَ" في ديوان الشافعي . رحمه الله . اتضح لي الآتي:

. أن هذا الوزن ورد كثيرًا في ديوان الشافعي حتى بلغ ثمان وعشرين بيتًا.

–ومن حيث معاني هذا الوزن أكثرها ورودًا، المطاوعة، ثم التكلف ، ثم تجنب الشيء ، ثم الصيرورة ، ثم العمل المتكرر ، ثم الاتخاذ .

وكان الشافعي في هذا الاستعمال موافقا لما ورد في كتب اللغويين.

---

(١) البيت من بحر "الطويل" من قصيدة بعنوان: (جُنُونُ المجنون).

(٢) البيت من بحر " الطويل" وهو من قصيدة بعنوان (حياة الأشراف واللئام) .

(٣) ينظر في هذا المعنى شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٥/١ والتطبيق الصرفي ص٣٩، وشذا العرف في فن الصرف ص٤٤ والمغنى في علم الصرف ص١٤٦،والوجيز في الصرف ص٦١ .

وورد هذا الوزن في كتاب الله في آيات كثيرة في قوله تعالى: ﴿**فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِنْ رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾[١] قيل : (تلقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر" [٢] .

وقوله تعالى: ﴿ **مِّن بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ**﴾ [٣] قيل : " تَبَيَّنَ" فعل ماض مبني على المفتح لا محل له من الإعراب ،وما المصدرية ، والفعل تَبَيَّنَ في تأويل مصدر في محل جر بإضافة (بعد) إليه ، والتقدير : بعد تبيين الحق له " [٤] .

ومنه قوله تعالى :﴿**وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ**﴾ [٥] قيل: " (تَوَلَّى) فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر...) [٦].

وقوله تعالى ﴿ **فَتَبَسَّمَ ضاحكًا مِنْ قَوْلِهَا**﴾ [٧]والآية بعدها: ﴿ **وتَفَقَّدَ الطَّيرُ**﴾ [٨] .

وقوله تعالى :﴿**ولَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ**﴾ [٩].

---

(١) سورة البقرة الآية "٣٧"

(٢) ينظر إعراب القرآن الكريم وبيانه، ومعانيه تأليف أ .د / محمد حسن عثمان ج١/ص١٠٥.

(٣) سورة البقرة الآية "١٠٩" .

(٤) ينظر إعراب القرآن الكريم، وبيانه، ومعانيه أ .د/ محمد حسن عثمان ج١ / ص٣٧٠

(٥) سورة البقرة الآية"٢٠٥".

(٦) ينظر إعراب القرآن الكريم، وبيانه، ومعانيه ج١– ص٤٩٨ .

(٧) سورة النمل الآية "١٩" .

(٨) سورة النمل الآية "٢٠" .

(٩) سورة القصص الآية "٢٢".

ومن الشعر قول الشاعر:

تَمَنَّوا لِيَ الموتَ الذي يَشْعَبُ الفتى ∴ وكُلُّ فَتًى والموتُ يلتقيان [١]

الشاهد في قوله: "تَمَنَّوا" مسند إلى واو الجماعة تَمَنَّى على وزن تَفَعَّلَ [٢]

ويقابل الزائد بلفظه في الوزن، وعند بناء هذا الوزن للمجهول تُضم فاؤه وعينه [٣] فنقول في "تَعَلَّمَ مُحَمّدٌ الصَّرْفَ " تُعُلِّمَ الصَّرْفُ .

الخامس: **تَفَاعَلَ** :

قد ورد هذا الوزن في ديوان الشافعي . رحمه الله . أقل بكثير من سابقه، فقد بلغ ثلاثة أبيات.

ص١٧٤/"٦٦٥" يقول:" إذا تداينتم بدين ∴ إلى أجل مسمى فاكتبوه " [٤]

الشاهد في قوله: " تداينتم " "تداين" على وزن تفاعل، وهذا من تأثر الإمام الشافعي . رحمه الله . بالقرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الذِينَ أَمَنُّوا إذا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ** ﴾ [٥].

ومعنى "تفاعل" "تداين" المشاركة بين اثنين فأكثر قال الرضى : من حق اللفظ أن يقول : تفاعل لاشتراك أمرين ؛لأن المشاركة تضاف إمَّا إلى الفاعل أو إلى المفعول تقول : أعجبتني مشاركة القوم عمرًا، أو مشاركة عمرو القومُ ، وأما إذا قصد تبيان كون المضاف إليه فاعلًا و مفعولًا معا فالحق أن تجيء

---

(١) البيت من بحر" الطويل " ونسب في العيني ٥٤٣/١ للفرزدق، وليس في ديوانه، وفي معاني القرآن للفراء ٤٢،٤٣/٢ ، والخزانة ٢٨٣/٦ ، والطارقية ،ص١٥٠ ومعنى يشعب : يفرق . ينظر معاني القرآن للفراء ٤٣ .

(٢) ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ج٤ /ص٣٢٤.

(٣) ينظر دروس في علم الصرف أ.د / أبو أوس إبراهيم الشمسان ص١٥٣.

(٤) البيت من بحر " الوافر" وهو اقتباسي من الآية (٢٨٢) من سورة البقرة

(٥) سورة البقرة الآية "٢٨٢" .

باب التفاعل أو الافتعال ، نحو أعجبني تشاركنا واشتراكنا ... ثم اعلم أنه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل و تفاعل في إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعدا ، وليس كما يتوهم أن المرفوع في باب فاعل هو السابق بالشروع في أصل الفعل ...) [١] .

ص١٨٣/"٦٧٣" يقال: تجاوزوا يا قوم هذا ∴ فهذا من حديث الرافضية [٢]

الشاهد ي قوله: " تجاوزوا " فعل أمر مسند إلى واو الجماعة من "تجاوز" على وزن تفاعل، ومثله قوله تعالى : **﴿وتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وِالْتَّقْوَى وَلاَ تَعَاونُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوِانِ﴾** [٣].

ومعنى " تَجَاوَزَ" معنى المجرد "جاز" قيل: من معاني تفاعل بمعنى المجرد ، مثال : تجاوز الغاية ، أي جازها ، توانى في الأمر: أي ونى [٤] .

قال أبو حيان: " ولموافقة المجرد : تَعَالَى وعَلَا " [٥] .

ص١٨٤/"٦٨٤" كلانا غنيٌّ عنْ أخيه حياته ∴ ونحن إذا مِتْنَا أشدُّ تَغانِيَا [٦]

---

(١)

(٢)

(٣) سورة المائدة الآية "٢"، وينظر في هذا الوزن قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ص١٣٩.

(٤) ينظر المغنى في علم الصرف د / عبد الجميد السيد ص١٤٥، وينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٢/١ . ١٠٣.

(٥) ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ١٧٢/١ .

(٦) البيت من بحر " الطويل "وهو من قصيدة بعنوان : " عين الرضا كليلة " وهو آخر الديوان.

الشاهد في قوله: (تغانيًا) من (تَغَانَى) على وزن "تفاعل" ، ومعنى تغانيا أظهر من نفسه الغنى التي هي أصل تغانى ، فتغانيًا على هذا لإبهامك الأمر على من تخالطه وتُرى من نفسك ما ليس فيك منه شيءٌ أصلًا [١] .

ومن الشواهد القرآنية لوزن تفاعل: قوله تعالى :﴿**وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرِىَ**﴾[٢] وقول تبارك اسمه : ﴿**وإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ**﴾[٣].

وقوله جلا وعلا :﴿**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرْ**﴾[٤] .

وقوله تعالى: ﴿ **لَّوْلاَ أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمِةٌ مِّنْ رَّبِّهِ**﴾ [٥]

التعقيــب:

من دراستي لهذا الوزن في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله . اتضح لي أنَّ الشافعي لم يستخدم هذا الوزن كثيرًا في ديوانه، وترتب على هذا عدم استخدام كل معاني هذا الوزن الذي يغلب عليه المشاركة نحو : " تعاون الطلاب " وتشاجرت الطالبات ، وتشارك بكر وعلي وخالد ويأتي "تفاعل" لمطاوعة " فاعل" نحو : باعدته فتتابع ، وتابعته فتباعد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَنَادَوْاْ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَر**﴾ [٦] .

---

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٠٦/١ .

(٢) سورة الطلاق الآية "٦"

(٣) سورة التحريم الآية "٤"

(٤) سورة الملك الآية "١"

(٥) سورة القلم الآية "٤٩"

(٦) سورة القمر الآية "

ومن معاني تفاعل التكلف: وهو أن يظهر الفاعل أنه متصف بصفة ليست له على الحقيقة مثل : تجاهلته ، وتغافلت عنه ، ومنه قول الشاعر

تصاممته حتى أتاني يقينه ∴ وأفزع منه مخطىء ومصيب (١)

تصاممته أي: تظاهرت بالصمم .

ومن معاني تفاعل الدلالة على التدرج، أي حدوث الفعل شيئًا فشيئًا مثل : تزايد المطر ، وتواردت الأخبار .

وبمعنى المجرد، مثل تجاوز الغاية ، أي جازها ، توانى في الأمر ، أي ونى (٢).

يقول ابن مالك :

وإن يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنْ افتعل ∴ والعينُ واوٌ سَلِمَتْ، ولم تُعَلْ

حق "افتعل" المعتل العين: أن تبدل عينه ألفًا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها، وعدم المانع من الإبدال ، وذلك نحو : " اعْتاد ، "ارْتَابَ" .

فإن أبان معنى" تفاعُل " وهو الاشتراك في الفاعلية، والمفعولية حمل عليه في التصحيح، إن كانت من ذوات الواو ، نحو :اجتوروا، واشتوروا، فإن كان من ذوات الواو وجب إعلاله، نحو " ابتاعوا واستافوا " إذا تضاربوا بالسيوف ؛لأنَّ الياء أشبه بالألف من الواو ، فكانت أحق بالإعلال منها.

---

(١) البيت من بحر (الوافر) وهو في ديوان الحماسة للتبريزي ١٩١/١ ، وديوان الحماسة للمرزوقي ١٩١/١ ومعنى تصاممته أي تصاممت عنه أي أظهرت صممًا وتغافلت حتى آتاني يقينه.

(٢) ينظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم تح/ د. /عبد الحميد السيد ومحمد عبد الحميد ص ٨٥٧.

أهمية البحث:

بعد رحلة ماتعة في هذا البحث واجهتني بعض الصعوبات التي تكمن في: تطبيق القواعد الصرفية على نصوص اللغة يحتاج إلى دقة شديدة وصبر ومصابرة على ذلك .

وفي نهاية هذا البحث الذي تعلمت منه الكثير اتضحت لي أهميته.

١. هذه الدِّراسة تفيد الدراسين وتعد بداية لدراسات أخرى تخدم اللغة، وتكشف عن جوهرها إن شاء الله .

٢. دراسة الفعل الثلاثي المزيد بحرفين في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله . تعد دراسة في شعر متميز لعالم متميز ،وإضافة للشواهد العربية .

٣. التعرف على معجم الشاعر الصرفي.

٤. يقفنا هذا البحث على المصادر الأساسية لجمع " اللغة " ويبين المستوى الذي تمَّ عليه هذا الاستقراء.

* * * * * *

الخاتمــة

أو ما أهدى إليه البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين .

وبعـــــد .....

فمن فضل الله عليّ أن وفقني لإتمام هذا البحث بهذه الصورة الذي قام على تحليل وتطبيق للفعل الثلاثي المزيد بحرفيين في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله . مستقيًا مادته من الديوان.

ومن خلال البحث أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. كان الشافعي متقنًا للغة العربية حيث تلقاها في البادية فقصد قبيلة هذيل، وسمع اللغة الفصيحة من أهلها ، وحفظ الكثير من أشعار اللغة ، فكان من أحسن الناس افتنانًا في الشعر.

٢. يتسم شعر الشافعي بسهولة اللفظ وعذوبته مع رقي في الفكر وعمق في المعنى، وله القدرة على التعبير عن المعنى في قول موجز ولفظ منتقى ، وحفظ عيون الشعر العربي ووعاها حتى صححها عليه الرواة ، وفي مقدمتهم شيخهم الأصمعي الذي كان يباهي بذلك فيقول : قرأت شعر هذيل والشنفرى على محمد ابن إدريس الشافعي .

٣. أظهرت الدراسة أن الزيادة تكون أول الفعل، وفي وسطه ، وفي آخره ، وإذا كان أوله ساكنا لحقته ألف الوصل في الابتداء قال سيبويه : " أمَّا النون فتلحق أولًا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ، فيكون الحرف على انفعل ... [١].

---

(١) ينظر : الكتاب /٢٨٢ .

٤. من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين " انفعل" يكون مهموزًا صحيحًا مثل (انأطَرَ)، والمضعف منه لا يأتي .

٥. بيّن البحث من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (افتعل) ويكون مهموزًا ثانية صحيحًا مثل: (ارتأس) والمثال منه لا يأتي ، وقد لاحظت أن أوزان (افْتَعَلَ) أكثر من أوزان (انفعل) .

٦. كما بين البحث من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (تَفَعَّلَ) يكون صحيحًا مهموزًا ثانية مثل: (ترأى) ، ولم يأت المثال منه ، ويكون ناقصًا مثل : (تفأى) ، ولم يأت اللفيف المفروق منه .

٧. كما أثبت البحث أن من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين: (تَفَاَعَلَ) يكون مهموزًا أوله ناقصًا مثل: تآخى ، ولا يأتي منه اللفيف ، مع ملاحظة أن مصادر بناء (تفاعل يتفاعل) مصدران قياسيان هما: (تفاعُل) ، (فَاعِل) ، ومصدر سماعي واحد هو : افتعال ،

٨. وفي دراسة معاني صيغ المزيد بحرفين تبين أن(انفعل) بزيادة الألف و النون لا يكون إلا لازمًا ، وهو في الغالب للمطاوعة، وكذلك وزن (افْتَعَل) أشهر معانيه المطاوعة ، ويكثر إغناء "افتعل" عن "انفعل" في مطاوعة ما فاؤه "لام" أو "راء" أو " واو" أو "نون" أو "ميم" ، مثل لأمت الجرح، فالتأم ، و لا نقول : " انلأم " ، و كذا رميت به فارتمى ، و لا نقول : انرمى، ووصلته فاتّصل لا انوصل ، و نفيته فانتفى لا انْفَى ، وجاء امتحى و امَّحى ؛ وذلك لأن هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ، ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها .

٩. كما أثبت البحث أن أشهر معاني "تَفَعَّلَ" الصيرورة، وهو جعل الشيء ذا أصل نحو: (تألم المريض) أي : صار ذا ألم .

١٠. بين البحث أن "افْعَلَّ" بزيادة الألف وتضعيف اللام لا يكون إلاَّ لازمًا ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل: ابيضَّ واحمرَّ، ولا يبني من مضعف نحو: "أجَمَّ" .

١١. وفي الدراسة التطبيقية في ديوان الإمام الشافعي . رحمه الله . تبين من الاستقراء أن وزن "انْفَعَلَ " لم يأت في شواهد من الديوان لعله استغنى بـ "افتعل" عن "انفعل".

١٢. أظهرت الدراسة التطبيقية أن وزن " افتعل" ورد في تسعة أبيات، وأن هذا البناء يكون من الفعل المتعدي، وأن الإبدال في صيغة الافتعال كثير إذا كان أوّل الأصل الثلاثي للفعل : (صادًا ، أو ضادًا ، أو طاءًا ، أو ظاءًا) تبدل فاء افتعل طاءًا ، وتسمى هذه الحروف حروف الإطباق مثل : صبر بالزيادة تصبح "اصتبر" ثم تقلب التاء طاء لتصير "اصطبر" .

١٣. ومن معجم الإمام الشافعي التصريفي اتضح لي أنه لم يستعمل(افْعَلَّ) إلا في بيت واحد وهو:

ص٤١/"٦٢" إذا اصْفَرَّ لون المرءِ وابيضَّ شَعْرُهُ ∴ تَنَغَّصَ من أيامه مستطابُها

١٤. كما يبين البحث أن أكثر الأوزان في ديوان الإمام الشافعي وزن (تَفَعَّلَ) بلغ ثمان وعشرين بيتًا، وكان الشافعي في هذا الاستعمال موافقًا لما ورد في كتب اللغويين، وورد هذا الوزن في كتاب الله في آيات كثيرة تشرفت بذكرها .

١٥. أظهرت الدراسة أن وزن (تَفَاْعَلَ) لم يستخدم كثيرًا في ديوان الإمام ما ترتب عليه عدم استخدام كل معاني هذا الوزن الذي يغلب عليه المشاركة.

تغمد الله الإمام الشافعي برحمته الواسعة، وأسكنه جنة النعيم والله أسأل أن يكون بحثي هذا خالصًا لوجهه الكريم، ولخدمة العربية لغة القرآن الكريم .

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رَبَّ العالمين)

أ.م / حميدة عبد الحميد حسن القاضي

الأستاذ المساعد في جامعة الأزهر (كلية الدِّراسات الإسلامية والعربية في سوهاج)

الأستاذ المشارك في جامعة الجوف (كلية الآداب في سكاكا)

المملكة العربية السعودية

المراجع والمصادر

القرآن الكريم:

١. آداب الشافعي ومناقبه المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن المنذر التميمي (ت ٣٢٧هج) الناشر دار الكتب العلمية بيروت . لبنان ط١/ (١٤٢٤هج . ٢٠٠٣م) .

٢. التطبيق الصرفي تأليف الدكتور: عبده الراجحي أستاذ العلوم اللغوية بجامعتي الإسكندرية وبيروت ط/ دار النهضة العربية بيروت (١٣٩٣هج. ١٩٧٣م).

٣. الخصائص لابن جني تح/ محمد علي النجار ط/ دار الهدى للطباعة والنشر . بيروت . لبنان.

٤. أدب الدنيا والدين. لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي أبو الحسن – منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت. ٢٠٠٣ م.

٥. ارتشاف الضَرَّب من لسان العرب لأبي حيَّان الأندلسي (ت ٧٤٥هج) تح/ د. رجب عثمان محمد وزميله ط / المدني الأولى (١٤١٨ هـ ١٩٩٨م)

٦. الشافعي حياته وعصره . آراؤه وفقهه المؤلف / الإمام محمد أبو زهرة الناشر دار الفكر ط/ الثانية ١٩٧٨م.

٧. الشاهد الشعري في النحو العربي (دراسة توثيقية وتطبيقية) تأليف د ./ محمد الباتل الحربي راجعه وقدَّم له أبو أوس إبراهيم الشمسان .

٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري تح / أحمد عبد الغفور عطار.

٩. الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هج) ط/ عالم الكتب الأولى (١٤٠٣هج . ١٩٨٣م) .

١٠. الفلاح شرح المراح وهو شرح مراح الأرواح في الصرف لأبي الفضائل حسام الدين أحمد بن علي بن مسعود (ت٧٠٠هـ) تصنيف الإمام كمال باشا تح/ محمد السيد عثمان ط/ دار الكتب العلمية بدون تاريخ.
١١. المفضليات المفضل بن محمد بن يَعْلَى الضبيِّ / أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط مصر، ١٩٦٤
١٢. الفوائد الذهبية من سير أعلام النبلاء المؤلف / فهد بن عبد الرحمن العثمان الناشر/ دار الشريف للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية ط/ الأولى (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
١٣. الأمالي الشجرية الإمام ضياء الدين أبي السعادات المعروف بابن الشجري (٤٥٠ . ٥٤٢) ط حيدر آباد ١٣٤٩ هـ.
١٤. الإمام الشافعي ناصر السنة للدكتور حمزة النشرتي وآخرين، مصر ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م.
١٥. المحتسب لابن جني تح / علي النجدي ناصف وزميله ط/ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
١٦. المحرر في النحو تأليف عمرو بن عيسى بن إسماعيل الهرمي (ت ٧٠٢هـ) تح أ. د أمين عبد الله سالم ط/ مؤسسة العلياء ط/ الأولى (١٤٣١هـ. ٢٠١٠م) .
١٧المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تح/ محمد كامل بركات ط/ دار الفكر بدمشق الأولى (١٤٠٢هـ.١٩٨٢م).
١٨. المعجم المفصل في تصريف الأفعال العربية إعداد: باسل عيون السود ط/ دار الكتب العلمية بيروت . لبنان (١٩٧١م).
١٩. المغنى في علم الصرف تأليف الدكتور/ عبد الحميد السيد ط / دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان ط/ الأولى (١٤٣٦هـ. ٢٠١٥م) .

٢٠. الممتع في التصريف، لابن عصفور تح/ الدكتور فخر الدين قباوة ط / حلب ١٩٧٠م.
٢١. الممتع في التصريف، تأليف الدكتور / عبد الحميد السيد.
٢٢. المنصف لابن جني، شرح التصريف للمازني. تح / إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين .ط / القاهرة ١٩٥٤ م .
٢٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري تح / محمد محي الدين عبد الحميد ط / المكتبة العصرية صيدا بيروت (١٤١٩هج. ١٩٩٨م).
٢٤. الوجيز في الصرف على ترتيب شذا العَرْف، دكتور عبد الله جاد الكريم الناشر مكتبة الرشد.
٢٥. بهجة المجالس، لابن عبد البر (٣٦٨ – ٤٦٣ هـ) – دار الكتب العلمية.
٢٦. تاريخ بغداد، لأحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، (٣٩٢ هـ – ٤٦٢ هـ) – دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م
٢٧. جواهر الأدب، لأحمد الهاشمي – المكتبة التجارية الكبرى .٢٠١٥
٢٨. حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصفهاني (٣٣٦ هـ – ٤٣٠ هـ) – دار الكتب العلمية .١٩٨٨
٢٩. خزانة الأدب، لعبد القادر البغدادي تح / عبد السلام هارون، القاهرة (١٤٠٩هـ. ١٩٨٩م)
٣٠. دروس في علم الصرف أ. د / أبو أوس إبراهيم الشمسان الناشر/ مكتبة الرشد الرياض ط / الثالثة (١٤٢٥هج. ٢٠٠٤م).
٣١. ديوان أبي تمام، للخطيب التبريزي – دار الكتاب العربي – ١٩٠٠
٣٢. ديوان الشافعي الإمام أبي عبد الله محمّد بن إدريس الشافعي (١٥٠.٢٠٤هج)

٣٣. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات تح / الدكتور محمد يوسف نجم ط/ دار صادر بيروت بدون تاريخ.
٣٤. زهر الآدب، لأبى إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت٤١٣هـ، ١٠٦١م) –
٣٥. شذا العَرْف في فَنّ الصَّرْف تأليف الشيخ أحمد الحملاوي ضبطه ووضع تمارينه د/ حسين بركات الأستاذ المشارك بجامعة محمد بن سعود الإسلامية مكتبة الرشد ط / الأولى (١٤٣٣هـ. ٢٠١٢م) .
٣٦. شذا العَرْف في فُّن الصرف، الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت١٣١٥هـ) شرحه الدكتور/ عبد الحميد هنداوي ط / دار الكتب العلمية بيروت . لبنان ط/ الثالثة (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م) .
٣٧. شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم تح / عبد الحميد السيد محمد ط / دار الجبل بيروت بدون تاريخ.
٣٨. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك علق عليه وشرح مسائلة أ. د / نوري حسن حامد المسلاتي ط / دار ابن حزم بيروت . لبنان الأولى (١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م).
٣٩. شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري تح /أحمد السيد أحمد ط/ دار التوفيقية للتراث بدون تاريخ.
٤٠. شرح المفصل لابن يعيش ط/ عالم الكتب بدون تاريخ.
٤١. شرح شافية ابن الحاجب تأليف الشيخ رضى الدين مُحَمَّد ابن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ) ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنا ن.
٤٢. عيون الأخبار لابن قتيبة، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، دار الكتب المصرية تصوير: دار الكتاب العربي

٤٣. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (عربي . إنكليزي . فرنسي) تأليف الدكتور اِميل يعقوب وزميله ط/ دار العلم للملايين بيروت . بدون تاريخ.
٤٤. كتاب سيبويه تح/ عبد السلام هارون الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩ م.
٤٥. كتاب الطارقة في إعراب ثلاثين سورة من المفصَّل بشرح معاني كل حرف وتلخيص فروعه، لابن خالوية (ت٣٧٠هج) تح/ أ. د محمد محمد فهمي عمر نشر مكتبة الزمان ط / الأولى (١٤٢٧هج. ٢٠٠٦م) .
٤٦. كتاب المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ . ٢٨٥ هج) تح –محمد عبد الخالق عظيمة القاهرة : (١٤١٥هج. ١٩٩٤م) .
٤٧. لسان العرب لابن منظور ط/ دار إحياء التراث العربي بيروت . لبنان الثالثة (١٤١٩هج. ١٩٩٩م).
٤٨ معاني القرآن، للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، تح/ عبد الأمير أمين الورد ط/ عالم الكتب الأولى (١٣٠٥هج. ١٩٨٥م).
٤٩. معاني القرآن للفراء (ت٣٠٧هـ) ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
٥٠. معجم الأدباء، لياقوت الحموي ط/ دار الكتب العلمية .
٥١. همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي تح / أحمد شمس الدين ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ الأولى (١٤١٨هج. ١٩٩٨م)
٥٢. وفيات الأعيان لابن خلكان تح / الدكتور إحسان عباس . بيروت (١٩٧٢م).

والمجلات العلمية :

مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد التاسع عشر العدد الثاني – بحث بعنوان قراءة بلاغية في ديوان الإمام الشافعي أ. د / نعمان شعبان علوان – يونيو ٢٠١١م

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٥٤٢
تمهيد	٥٤٧
المبحث الأول : الفعل الثلاثي المزيد بحرفين	٥٥٥
المبحث الثاني : معاني صيغ المزيد بحرفين	٥٦١
المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية	٥٦٩
الخاتمة	٥٩١
المراجع والمصادر	٥٩٥
فهرس الموضوعات	٦٠٠

تَمَّ بحمد الله –تعالى – وتوفيقه والحمد لله ربِّ العالمين.